

جامعة محمد بوضياف - المسيلة -

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم الإعلام والاتصال

القيم الاجتماعية والأخلاقية المروجة لدى الأطفال
من خلال البرامج الكرتونية التلفزيونية
دراسة تحليلية للبرنامج الكرتوني "المحقق كونان"

مذكرة التخرج ضمن متطلبات

نيل شهادة ماستر أكاديمي تخصص اتصال وعلاقات عامة

إشراف الأستاذ:

• عبد العالي يوسف

من إعداد الطالب:

• بن مهدي مهدي

لجنة المناقشة

| الاسم واللقب | الرتبة | مؤسسة الإنتماء | الصفة |
|------------------|-----------------|----------------|--------|
| يوسف عبد العالي | أستاذ محاضر "ب" | جامعة المسيلة | مشرفا |
| صاولي عبد المالك | أستاذ محاضر "أ" | جامعة المسيلة | رئيسا |
| بيبي فيصل | أستاذ محاضر "ب" | جامعة المسيلة | ممتحنا |

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الملخص:

تهدف هذه المذكرة إلى الكشف عن طبيعة القيم الاجتماعية والأخلاقية التي تروج لها البرامج الكرتونية التلفزيونية الموجهة للأطفال، وذلك من خلال دراسة تحليلية لمسلسل "المحقق كونان" باعتباره من أكثر الأعمال الكرتونية مشاهدة وانتشاراً بين الأطفال العرب، اعتمدت

الدراسة على المنهج التحليلي الكيفي، حيث تم اختيار عينة من حلقات الجزء الثامن من المسلسل، وتحليل مضمونها للكشف عن القيم الظاهرة، سواء كانت إيجابية مثل الصداقة، الشجاعة، حب العدالة والتعاون، أو سلبية كالعنف، التهديد، التمرد والخداع. أظهرت النتائج أن مسلسل "المحقق كونان" يقدم خليطاً من القيم المتناقضة، حيث يرسخ في بعض مشاهدته قيماً نبيلة تسهم في تنمية شخصية الطفل، بينما يحتوي في مشاهد أخرى على محتويات قد تثير الخوف أو تعزز السلوكيات العنيفة إذا لم تُرافق بتوجيه تربوي، وتوصي الدراسة بضرورة تفعيل دور الأسرة والمدرسة في توجيه الطفل خلال تلقيه لهذا النوع من البرامج، وتشجيع إنتاج أعمال كرتونية عربية أصيلة تحمل رسائل تربوية متوازنة.

الكلمات المفتاحية: الطفل - القيم الأخلاقية - القيم الاجتماعية - البرامج الكرتونية - المحقق كونان - الإعلام التربوي - تحليل المضمون - الرسوم المتحركة.

Summary :

This research aims to explore the moral and social values promoted through children's television cartoon programs, with a specific focus on the animated series "Detective Conan," which is widely watched by Arab children. The study adopted a qualitative content analysis methodology, selecting episodes from season eight of the series to examine the explicit values conveyed through its narrative. The analysis revealed both positive values (such as friendship, justice, courage, and cooperation) and negative ones (such as violence, deception, and rebellion). Findings indicate that "Detective Conan" offers a complex mix of messages; while it promotes noble principles in some episodes, it also contains violent or psychologically intense scenes that may negatively impact children if consumed without parental or educational guidance. The study recommends active involvement from families and schools to mediate children's media exposure and calls for the production of culturally appropriate and ethically balanced Arabic animated content.

Keywords: Children – Moral values – Social values – Cartoon programs – Detective Conan – Educational media – Content analysis – Animated series.

شكر و عرفان

الحمد والشكر لله الحي القيوم أولا وأخيرا وامثالا لقوله صلى الله عليه وسلم:

" من لا يشكر الناس لا يشكر الله "

نتوجه بجزيل الشكر وجميل العرفان للأستاذ "عبد العالي يوسفى"

التي تكرمت بقبول الإشراف على هذه المذكرة وعلى جميع

التوجيهات والملاحظات والنصائح.

كما لا يفوتنا أن نتقدم بوافر التقدير والاحترام لأعضاء اللجنة

المحترمين على عناية قراءة المذكرة وقبولها وتصويبها.

وفى الأخير نشكر كل من قدم لنا يد العون والمساعدة من قريب أو من

بعيد ونسأل الله عز وجل أن يجعل ذلك فى ميزان حسناتهم انه قريب مجيب

الإهداء

الحمد لله الذي وفقنا في هذا العمل المتواضع الذي اهدىه مع أسمى عبارات الحب والامتنان:

إلى من جرع الكأس فارغاً لي يهديني قطرة حبه

إلى من حصد الأشواك عن دربي ليهد لي طريق العلم

إلى أبي نور دربي الذي ساندني وتعب من أجل إتمام مسيرتي الدراسية.

إلى أمي التي طالما رافقتني بدعائها وحرصها علي.

إلى أختي الغالية لطالما مدت يدي العون لي وتعبت من أجلي.

إلى إخوتي وأحبتني وأصدقائي وكل من ساهم في نجاحي من قريب أو

بعيد

إلى الأساتذة المحترمين وزملاء الدراسة.

إلى كل من قدم لي يد المساعدة



فهرس المحتويات

فهرس المحتويات:

1.....شكر و عرفان

1.....الإهداء

1.....فهرس المحتويات

Error! Bookmark not defined.: أهداف البحث

Error! Bookmark not defined.: أهمية البحث

Error! Bookmark not defined.: أسباب اختيار الموضوع

Error! Bookmark not defined.: إشكالية الدراسة

Error! Bookmark not defined.: صعوبات الدراسة

Error! Bookmark not defined.: منهج الدراسة

3.....الفصل الأول: الإطار العام للدراسة

2.....تمهيد:

3..... 1- إشكالية الدراسة:

6..... 2- أهمية الدراسة:

7..... 3- أهداف الدراسة:

| | |
|---------|---|
| 9..... | 4- منهج الدراسة: |
| 10..... | 5- أسباب اختيار الموضوع: |
| 12..... | 6- تحديد المفاهيم والمصطلحات: |
| 17..... | 7- الدراسات السابقة: |
| 19..... | الفصل الثاني: الإطار المفاهيمي للقيم الاجتماعية والتربوية للطفل |
| 20..... | تمهيد: |
| 21..... | المبحث الأول: القيم الاجتماعية للطفل بين التنشئة والتحديات المعاصرة..... |
| 21..... | المطلب الأول: ماهية القيم الاجتماعية..... |
| 22..... | المطلب الثاني: محددات القيم الاجتماعية..... |
| 23..... | المبحث الثاني: القيم التربوية للطفل..... |
| 23..... | المطلب الأول: مفهوم القيم التربوية للطفل..... |
| 25..... | المطلب الثاني: تأثير التلفزيون على القيم التربوية..... |
| | الفصل الثالث: الإطار التطبيقي لدراسة حالة تحليلية نقدية على عينة من الأفلام الكرتونية..... |
| 31..... | تمهيد: |

المبحث الأول: التحليل الكيفي للرسوم الكرتونية "المحقق كونان" 32

المطلب الأول: التعريف بسلسلة الرسوم الكرتونية "المحقق كونان الجزء

الثامن 29

المطلب الثاني: فئات الشكل..... 33

1- مجتمع البحث وعينة الدراسة: 34

2- أداة البحث: تحليل المضمون 34

3- فئات الشكل وعناصرها: 35

عرض فئات الشكل في جدول: 36

4- فئات المضمون وعناصرها: 36

عرض فئات المضمون في جدول: 36

5- استمارة تحليل المضمون: 37

6- وحدة التحليل: 37

المطلب الثالث: فئات المضمون 37

المبحث الثاني: عرض وتحليل نتائج الشق الميداني للدراسة. Error! Bookmark

not defined.

المطلب الأول: القراءة الكمية والكيفية لجداول البيانات الشخصية. Error!

Bookmark not defined.

Error! Bookmark not defined. المطب الثاني: عادات مشاهدة التلفزيون عند الطفل.

defined.

Error! Bookmark not defined. المطب الثالث: عادات مشاهدة الرسوم الكرتونية بالتلفزيون عند الطفل.

Bookmark not defined.

46..... أولاً: نتائج فئات الشكل

47..... ثانياً: نتائج فئات المضمون

52..... ثالثاً: تحليل نقدي للنتائج

52..... رابعاً: خلاصة النتائج

55..... خاتمة:

62..... قائمة المصادر والمراجع



مقدمة:

يُعدّ الإعلام بمختلف وسائطه من الوسائل المؤثرة في تشكيل الفكر والسلوك، وقد احتل التلفزيون مكانة متميزة في حياة الإنسان المعاصر، خاصة فئة الأطفال التي تُعتبر الأكثر عرضة للتأثير نظراً لخصائصها النفسية والسلوكية، ولقابليتها الكبيرة في تقليد ما تشاهده. ومن بين أبرز ما يُعرض على شاشة التلفزيون ويحظى بمتابعة واسعة من قبل الأطفال، نجد الرسوم الكرتونية، التي تشكل مادة ترفيهية وتعليمية في آنٍ واحد، وقد أصبحت أداة رئيسية في نقل الرسائل والقيم بمختلف أنواعها.

إنّ ما يميز الرسوم المتحركة ليس فقط جاذبيتها البصرية والسمعية، بل قدرتها على المساهمة في تشكيل منظومة الطفل المعرفية والوجدانية، فهي تسهم في غرس القيم والمعايير الأخلاقية، سواء بشكل مباشر أو غير مباشر، إيجابي أو سلبي. ومع التطور الكبير في تقنيات الإنتاج، وتنوع المنصات التي تُعرض من خلالها هذه البرامج، أصبح من الضروري التوقف عند مضامينها، وتحليل ما تحمله من رسائل، خصوصاً في ظل غزو ثقافي عالمي تتباين فيه المرجعيات القيمية والحضارية.

أصبح من المؤكد أن البرامج الكرتونية لم تعد تقتصر على الجانب الترفيهي فحسب، بل أصبحت تضطلع بأدوار تربوية واجتماعية بالغة الأهمية، وهو ما يثير تساؤلات عميقة حول طبيعة القيم التي تبثها هذه الرسوم، ومدى انسجامها مع الخصوصيات الثقافية والاجتماعية للطفل العربي عامة، والطفل الجزائري على وجه الخصوص. فهل تسهم هذه الرسوم في غرس القيم الإيجابية مثل الصدق، والتعاون، واحترام الآخر، وحب الوطن، بما يعزز تنشئة سوية ومتوازنة للطفل؟ أم أنها تروج، بشكل مباشر أو غير مباشر، للعنف، والنزعة الفردية، وأنماط سلوكية دخيلة لا تتسجم مع بيئتنا ومجتمعنا؟

من هذا المنطلق، جاءت هذه المذكرة لتُعالج موضوعاً بالغ الأهمية، يتمثل في "القيم الأخلاقية والتربوية للطفل عبر التلفزيون"، من خلال دراسة وصفية تحليلية نقدية على عينة من الأفلام الكرتونية، وذلك بالاعتماد على منهج التحليل الكيفي والميداني لرصد وتفكيك الرسائل التي تتضمنها هذه الأعمال الموجهة للأطفال.

وتهدف هذه الدراسة إلى تسليط الضوء على مضمون الرسوم الكرتونية الأكثر مشاهدة من قبل الأطفال، وتحليل نوعية القيم التي تُبث من خلالها، مع تقديم قراءة نقدية للنتائج التي تم التوصل إليها، بما يسمح بالخروج باستنتاجات عملية يمكن أن تفيد أولياء الأمور، والمربين، وصناع المحتوى الإعلامي الخاص بالطفل.



الفصل الأول:

الإطار العام للدراسة

تمهيد:

يقوم الباحث في إطار إعداد رسالة علمية أو مذكرة علمية بإتباع خطوات بدءا من تبويب المذكرة إلى فصول إذ سنناقش في هذا الإطار جملة عناصر أولها إشكالية الدراسة ثم فرضيات الدراسة بعدها أهمية الدراسة وأهداف الدراسة وبعدها أسباب اختيار الموضوع ومن ثم تحديد مفاهيم الدراسة وأخيرا الدراسات السابقة.

1- إشكالية الدراسة:

يعدّ التلفزيون من أبرز الوسائل الإعلامية التي تؤثر بشكل أو بآخر في بنية الأسرة الجزائرية، سواء على مستوى العلاقات الاجتماعية بين أفرادها أو في أنماط التفكير والسلوك اليومي. فقد أصبحت مواعيد الأكل والنوم مرتبطة إلى حدّ بعيد ببرمجة القنوات التلفزيونية، ما يدل على مدى تغلغل هذه الوسيلة في تفاصيل الحياة اليومية. ويثير هذا التأثير تساؤلاً مشروعاً حول طبيعته: هل هو تأثير إيجابي يسهم في التنقيف والتسلية، أم سلبي يؤدي إلى تغييرات غير مرغوبة في القيم والسلوك؟

يذهب العديد من الباحثين إلى اعتبار التلفزيون سلاحاً ذا حدين؛ إذ يمكن أن يكون وسيلة لنقل المعرفة وغرس بعض القيم الإيجابية، لكنه قد يشكّل أيضاً مصدراً لنقل أنماط سلوكية دخيلة ومضامين لا تتماشى مع خصوصيات المجتمع الجزائري، خاصة عندما يتعلق الأمر بالأطفال والنساء والشباب. ويعود تأثير التلفزيون إلى خصائصه الفريدة، كالجمع بين الصورة والصوت والحركة، واستخدام الألوان والمؤثرات البصرية، مما يمنحه قدرة على جذب الانتباه وتمير الرسائل بشكل غير مباشر، يخدم في الغالب توجهات الجهة المالكة أو المنتجة للمحتوى الإعلامي.

إن التلفزيون من بين وسائل الاتصال الجماهيري في العصر الحاضر التي لها خصائص وإمكانات تمكنها من التأثير في البيئة الاجتماعية والثقافية والأخلاقية للمجتمع كما انه يسعى في كثير من برامجها إلى الدعوة والتلاحم بين أفراد المجتمع بين الأطفال والآباء وذلك لتعزيز القيم التربوية وبما أنه يعتبر جزء مهما من آليات ترسيخ القيم والتعبير عنها وعن معالمها من خلال المضامين الإعلامية للكثير من البرامج التي تقدمها هذه الوسيلة فهو يساهم في إنتاج القيم الاجتماعية ويعمل على إدخال العديد من القيم التربوية الجديدة ويشترك في

صنع سلوك الأفراد والتنشئة الاجتماعية التي تؤدي إلى التأثير على القيم التربوية بين المراهقين.

وفي ظل التكنولوجيا التي تشهدها وسائل الإعلام والاتصال يعتبر التلفزيون الأكثر ارتفاعاً من التقنيات الحديثة التي تتمتع بها القنوات التلفزيونية في خلق جو التواصل والألفة بين جمهور المشاهدين من خلال ما يقدمه من برامج اجتماعية ثقافية أو دينية والذي يسعى إلى وحدة الفكر بين جمهور المشاهدين ويقوم بتسيخ القيم والمبادئ والاتجاهات والعمل على إرسائها والمحافظة عليها.

ونجد أن التلفزيون وسيلة إعلامية ينتشر بين جميع الفئات في المجتمع خاصة الأطفال ويحاول أن يؤدي دوراً حيوياً وهاماً في توجيه الأطفال وربطهم بمجتمعهم هذا عبء على التلفزيون ويحدد مسؤوليته تجاه ما يعرض من معلومات ومعارف ومشاهد واقعية وخيالية لبت البرامج التربوية والثقافية ولقد أسهمت الثورة المعلوماتية وما رافقها من تطورات في تقنيات التلفزيون الذي يجمع بين الصورة والصوت في تحويله إلى وسيلة فعالة تتجاوز مجرد نقل الأحداث لتصبح أداة تسعى إلى النفاذ إلى أعماق الشخصية الإنسانية. فلم يعد التلفزيون مجرد ناقل للأخبار، بل يعمل من خلال برامجه على الإقناع والتأثير بل وحتى السيطرة على المتلقي. سواء المراهقين والراشدين على حد سواء، من رجال ونساء، بل وحتى الأطفال.

حيث يعتبر الطفل من أهم فئات المجتمع واللبنة الأساسية ونظام يحي ويعيش فيه ويتفاعل معه لاكتساب مفاهيم تساعد على الاتصال بالآخرين والتجاوب مع متطلبات الحياة الاجتماعية لضوابط سلوكية للأفكار والأفعال فهي أحكام تقويمية بالخير أو بالشر بالصواب أو بالخطأ بالنفع أو بالضرر بالجمال وهي المثل الأعلى الذي لا يتحقق إلا بالقدرة على العمل والعطاء وبقاوة النفس وسماحة القلب والإرادة الخيرة. فالقيم موجودة في السلوك

الإنساني وآليات الضبط الاجتماعي فالدين قيمة روحية والأخلاق قيمة اجتماعية والمال قيمة اقتصادية والسلطة قيمة سياسية والمساواة والعدل والحرية والاستقلال قيمة سياسية واجتماعية وتاريخية والفنون قيمة جمالية.

وبالتالي يبرز دور القيم في النظم الاجتماعية خاصة التربية ونظرا لكون مرحلة الطفولة أهم مراحل نمو الإنسان اجتماعيا وثقافيا ومعرفيا يكون في حاجة مستمرة للوالدين للتوجيه وإرشاده للوصول إلى مصادر المعرفة حتى يصبح عضوا نافعا في المجتمع ولإعداده إعدادا صحيحا متميزا بسلوكه الفكري الإنساني.

ويرى الكثير من الباحثين لاسيما علماء النفس أن التلفزيون يعد سلاحا ذو حدين ويطلق عليه البعض اسم الأب الثالث أو الأب الروحي ووسيلة إعلامية تربوية هامة في المجال التعليمي ومصدر للعديد من خبرات التعلم وتكوين اتجاهات وانفعالات للمواقف الاجتماعية ووسيلة للترفيه والتسلية تساعد الطفل على التنشئة الاجتماعية.

ولأن التلفزيون من أهم مكونات البيئة الاجتماعية قد يساهم في تكوين القيم التربوية لدى الطفل وتوجيه سلوكه لمواجهة مشكلاته، فيمكن أن تكون هناك صلة قوية بين التلفزيون وتأثيره على القيم التربوية للطفل نظرا لكونه في السنوات الأولى من عمره يقضي وقت طويلا في البيت وقد تكون حصة من ذلك الوقت أمام التلفزيون ويكون سلوكه سريع التأثر ويميل بدرجة كبيرة إلى التقليد.

وبالتالي يمكن أن تغرس هذه البرامج قيم تربوية كالقيم الدينية والاجتماعية والاقتصادية والقيم الجمالية فتكون القيم التربوية ذات أهداف تعليمية صممت خصيصا للأطفال لتنمية ملكاته وتكوين شخصية وتقويم سلوكه وتنمي فيه جميع الفضائل التي تصونه من الرذائل تمكنه من التعاون على فعل الخير عن طريق التجربة الحسية التي يحاول التلفزيون بثها من

خلال البرامج التي تخدم أغراض تربوية تسهل التفكير وتتمى القدرة على حل المشكلات وزيادة الرصيد اللغوي المعرفي فينشأ الطفل في جو مليء بهذه الأفكار والمعتقدات والقيم والأساليب فأصبحت من مكونات شخصية وقد يكون العكس حسب البرامج التلفزيونية التي يشاهدها. لذلك نحاول من خلال هذه الدراسة تسليط الضوء على القيم الاجتماعية والأخلاقية التي تتضمنها برامج تلفزيونية كرتونية موجهة لفئة الأطفال لمعرفة طبيعتها والأفكار التي تحملها لترويجها لدى الأطفال في هذه المرحلة الحساسة من عمرهم من خلال تحليل مضامين حلقات من برنامج أفلام كرتونية لمعرفة إن كان أطفالنا يتلقون قيما ايجابية أو سلبية قد تساهم بشكل او بآخر في تنشئتهم وتكوين شخصيتهم

ومن هذا المنطلق تنطلق دراستنا من طرح الإشكالية التالية:

- ما مدى تأثير القيم الاجتماعية والأخلاقية على للأطفال من خلال البرامج الكرتونية التلفزيونية؟

تساؤلات الدراسة:

- ما هي القيم الاجتماعية والأخلاقية؟
- ما هي القيم الاجتماعية والأخلاقية التي تروجها الأفلام الكرتونية عبر التلفزيون ؟
- كيف تؤثر البرامج الإلكترونية التلفزيونية على الأطفال؟

2- أهمية الدراسة:

تتجلى أهمية هذه الدراسة فيما يلي:

- توضيح أهمية الدعوة في المحافظة على القيم الاجتماعية والأخلاقية وبيان كيفية تعزيزها في المجتمع.
- دراسة القيم الأخلاقية والاجتماعية جزء لا يتجزأ من الحياة وهي جزء أساسي في مجال التربية الإسلامية.
- أن مرحلة الطفولة من أهم مراحل الفرد وبالتالي فإن الاهتمام بالقيم الدينية كجانب من جوانب تكوين الشخصية الإنسانية أمر ضروري في هذه المرحلة.
- كون هذا الموضوع يمس الأسرة بالدرجة الأولى والأخيرة ولأنها منبع التنشئة وتشكيل سلوك الطفل قبل المؤسسات الأخرى
- أهمية الطفولة كمحطة أساسية في بناء الإنسان، وتحديد شخصيته وسلوكياته المستقبلية.
- تزايد اعتماد الأطفال على الوسائط السمعية البصرية كمصدر أول للترفيه والمعرفة، في ظل تراجع الدور التقليدي لبعض المؤسسات التربوية.
- قلة الدراسات المحلية الميدانية التي تعالج مضمون الرسوم الكرتونية من زاوية نقدية تحليلية تستهدف البعد القيمي.
- محاولة سدّ فجوة معرفية لدى أولياء الأمور والمربين حول خطورة بعض المحتويات المرئية غير المدروسة.
- المساهمة في النقاش الأكاديمي المتعلق بوسائل الإعلام ودورها في التنشئة الاجتماعية والثقافية للطفل.

3- أهداف الدراسة:

تكمّن أهداف هذه الدراسة في:

- تحديد مختلف القيم الاجتماعية والأخلاقية في البرامج الإلكترونية التلفزيونية.
- الكشف عن الأساليب المعتمدة عليها في معالجة القيم الأخلاقية والاجتماعية.
- تحديد الوسائل والأدوات المستخدمة في هذه البرامج.
- تسليط الضوء على التلفزيون وأثره على القيم التربوية للطفل.
- إحاطة بمختلف التأثيرات التي تنجم عن مشاهدة التلفزيون من قبل الأطفال.
- محاولة معرفة العوامل التي تساعد على تشكيل القيم الاجتماعية والأخلاقية للأطفال.
- تحديد واقع القيم الاجتماعية والأخلاقية في هذه البرامج بهدف معرفة التحديات التي تواجه القنوات المتخصصة.
- إبراز نوع القيم التي تروج لها البرامج التلفزيونية الموجهة للأطفال.
- دراسة مدى تعزيز البرامج التلفزيونية لقيم الأطفال أو هدمها.
- إبراز القيم والسلوكيات المكتسبة من طرف الأطفال في ظل تعدد القنوات التلفزيونية الموجهة للأطفال.
- الكشف عن طبيعة القيم الأخلاقية والتربوية التي تتضمنها الأفلام الكرتونية الموجهة للأطفال.
- التعرف على مدى تأثير مضامين هذه الرسوم على سلوك الأطفال واتجاهاتهم.

- تحليل مضمون عينة مختارة من الرسوم الكرتونية، دراسة نقدية، لرصد نوعية الرسائل القيمية المُقدمة.
- ربط العلاقة بين ما يتلقاه الطفل عبر الشاشة وما يعكسه في سلوكه اليومي.
- تقديم اقتراحات تربوية وإعلامية لصانعي المحتوى الموجه للطفل، بما يضمن توافقه مع القيم الاجتماعية والثقافية المحلية.

4- صعوبات الدراسة:

- صعوبة اختيار عينة مناسبة وممثلة من الرسوم الكرتونية الأكثر مشاهدة من طرف الأطفال.
- الحصول على بيانات دقيقة حول عادات المشاهدة لدى الأطفال، في ظل تفاوت الأعمار والمستويات.
- قلة الدراسات المرجعية الحديثة المتعلقة بتحليل مضمون الرسوم الكرتونية في السياق المحلي.
- صعوبة تحليل الأثر المباشر للمحتوى القيمي في سلوك الطفل، باعتبار أن السلوك يتأثر بعدة عوامل متداخلة.
- محدودية الوقت والموارد المتاحة لإجراء الدراسة الميدانية والتحليل النقدي الموسع.

5- منهج الدراسة:

اعتمدنا في دراستنا على المنهج (الوصفي التحليلي) الذي يعتمد على دراسة الواقعة أو الظاهرة كما هي في الواقع والذي يعني طريقة من طرق التحليل والتفسير بشكل علمي منتظم من أجل الوصول إلى أغراض محددة لوضعية اجتماعية ومشكلة اجتماعية فهو يقوم

على وصف الخصائص المختلفة ويستخدم جمع المعلومات حول الموضوع المراد دراسته من استخلاص الدلالات والمعاني المختلفة التي تنطوي عليها البيانات والمعلومات التي أمكن الحصول عليها.

ويعرف أيضا بأنه تلك الطريقة العلمية المنظمة التي يعتمد عليها الباحث في دراسته لظاهرة اجتماعية أو سياسية معينة وفق خطوات البحث معينة يتم بواسطتها تجميع البيانات والمعلومات الضرورية بشأن الظاهرة وتحليلها من أجل الوصول إلى أسبابها ومسبباتها والعوامل التي تحكم فيه وبالتالي استخلاص نتائج يمكن تعميمها مستقبلا.¹

6- أسباب اختيار الموضوع:

أسباب موضوعية:

- نقص الدراسات والأبحاث في هذا المجال وندرة الاهتمام بمثل هذه القضايا.
- معرفة مدى مشاهدة الأطفال للبرامج الإلكترونية التلفزيونية المتعلقة بالقيم الاجتماعية والأخلاقية.
- أهمية الموضوع ومكانته الاجتماعية التي تحدد القضايا المطروحة والتي تشكل أهمية كبيرة في المجتمع.
- معرفة مدى فعالية البرامج الإلكترونية التلفزيونية في المجتمع وتأثيرها على القيم الاجتماعية والأخلاقية.

¹ خليل حسن، مناهج البحث العلمي، أسس وخطوات التطبيق، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، 2006، ص 32.

- استهداف التلفزيون أكبر شريحة في المجتمع ألا وهي الأطفال ومحاولة السيطرة على القيم الاجتماعية والأخلاقية.
- إن القيم الاجتماعية والأخلاقية من خلال البرامج الإلكترونية التلفزيونية غير واضحة المعالم من حيث السياسة المتبعة أو الأهداف ولم ينل الاهتمام المطلوب والضروري من حيث الإشراف والتقييم للنهوض بالأطفال خصوصا نحو التفكير والبحث والاكتشاف.
- قابلية موضوع للدراسة والبحث فيه منهجيا ومعرفيا باعتباره ظاهرة ملموسة للدراسة.
- حداثة الموضوع والانتشار الواسع لمواقع التواصل الاجتماعي عبر مختلف الفئات العمرية.
- الاستفادة من هذه الدراسة في الدراسات العلمية المستقبلية التي تتمحور حول نفس الموضوع.
- قيمة الموضوع من الناحية الاجتماعية والأخلاقية.
- الانتشار الواسع للرسوم المتحركة الأجنبية، خاصة تلك التي تتضمن مشاهد العنف أو تحاكي أنماطاً ثقافية غربية، وتأثيرها السلبي المحتمل على المنظومة القيمية للطفل.
- ندرة الدراسات التطبيقية التي تتناول تحليل مضمون الرسوم الكرتونية في السياقين الجزائري والعربي، ما يبرز الحاجة العلمية لمعالجة هذا الموضوع.
- أهمية الإعلام في التأثير على البناء القيمي والأخلاقي للطفل، وضرورة فهم مضامين الرسائل التي يتلقاها يوميا من خلال هذه البرامج.
- السعي إلى تحسيس أولياء الأمور والمربين والمجتمع عموماً بدور الإعلام في تنشئة الطفل، وضرورة التعامل الواعي مع المحتوى الإعلامي الموجه له.

- ارتباط الموضوع بتحولات الواقع الاجتماعي والثقافي في ظل العولمة الإعلامية، ما يمنحه راهنية وأهمية كبيرة على المستويين العلمي والمجتمعي.

أسباب ذاتية:

- الميول الشخصي في إنجاز دراسة علمية تبقى موضوع فائدة.
- ارتباط الباحث بالموضوع وإحساسه الدائم بالمشكلة.
- الرغبة في التعرف على ظاهرة تأثير البرامج التلفزيونية على القيم الاجتماعية والأخلاقية.
- الاهتمام الخاص في معرفة العلاقة بين التلفزيون وسلوك الأطفال.
- الاهتمام الشخصي والبحثي بمجال الطفولة والإعلام، لما له من حساسية وتأثير بالغ في الواقع التربوي والاجتماعي.
- الشغف بفهم تأثير الإعلام، وخاصة الرسوم المتحركة، على شخصية الطفل وسلوكياته، خصوصاً في المراحل العمرية المبكرة.
- الرغبة في الربط بين التكوين الأكاديمي النظري والواقع الميداني، من خلال دراسة ظاهرة ملموسة في المجتمع الجزائري.
- الحافز الذاتي للمساهمة في إنتاج معرفة علمية ذات صلة مباشرة بمجال أراه مهماً ومؤثراً في المستقبل التربوي والثقافي للأطفال.

7- تحديد المفاهيم والمصطلحات:

تعريف القيم:

التعريف اللغوي:

القيمة مفرد قيم لغة من " قوم "قام" المتاع بكذا أي تعادلت قيمته به والقيمة الثمن الذي يقوم به المتاع أبيقوم مقامه والجمع: القيم، مثل سدره وسدر¹.

التعريف الاصطلاحي:

يعرف "حكيم بركات " القيم بأنها المعتقدات حول الأمور والغايات وأشكال وسلوك المفضلة لدى الناس توجه مشاعرهم ومواقفهم وتفكيرهم وتصرفاتهم واختياراتهم وتنظيم علاقاتهم بالواقع المؤسسات والآخرين وأنفسهم والمكان والزمان وتسوغ مواقفهم وتحدد هويتهم ومعنى وجودهم أي تتصل بنوعية السلوك المفضل بمعني الوجود وغاياته².

التعريف الإجرائي:

أقصد بها مجموعة من الأفكار والمعلومات والتعليمات والإرشادات الموجهة للطفل من قبل البرامج التلفزيونية الخاصة بهم.

تعريف القيم الأخلاقية:

التعريف اللغوي:

ينطوي مفهوم القيمة من حيث مصادر الدلالة اللغوية على طابع أخلاقي إذ توجد هذه السمة الأخلاقية في الأصل الأجنبي للغات الانجليزية والفرنسية واللاتينية والكلمة في مختلف أصولها تشير إلى معاني

¹ عبد الله فتحي الطاهر وعلي المعماري، أثر القنوات الفضائية في القيم الاجتماعية والسياسية، دار عيذاء للنشر والتوزيع، عمان، 2013، ص 32.

² عبد الله فتحي الطاهر، وعلي المعماري، المرجع السابق، ص 32.

الحق والخير والجمال، وتأكيدا على الطابع الأخلاقي للقيمة، يعرفها Alven على أنها: "معايير خلقية وأفكار وأحاسيس تجريدية يحملها أفراد المجتمع وتعمل على تحديدها طريقة التفكير ونمط السلوك، بهذا المعنى، نجد القيمة تتجسد في الحكم الذي يصدره الفرد ويهتدي به للتفضيل ما بين الأشياء والمواضيع، بناء على مجموعة مبادئ ومعايير اجتماعية يحرص على بقائها و المحافظة عليها و التحلي بها والعمل وفقها تحقيقا للخير.

التعريف الاصطلاحي:

وباعتبار "الأخلاق" من الظواهر الاجتماعية التي يعتبرها عديد علماء الاجتماع من نسخ الأعراف و التقاليد التي لا يرفضها المجتمع ، بل يرفض نقيضها لما لها من صلة ترابط قوية بينها وبين الأعراف والقيم، نجدها تحدد الإطار العام "للقيم الأخلاقية" الذي يمثل فيه "نسق القيم" مضمون القيم "كنظام قيمي للمجتمع". فالأخلاق "منظومة من القيم والمعايير السلوكية التي يرتضيها المجتمع لنفسه وأفراده نشدانا لفضائل الحق والخير والجمال، وهي من حيث وظيفتها توجه الأفراد إلى ما يجب القيام به وتتهى عما يجب تجنبه في مختلف المواقف الحياتية والإنسانية وهي تركز في وظيفتها تلك على مجموعة من القيم الأخلاقية التي توجه السلوك الإنساني توجيها غائيا يتسم بالحكمة و يتشع بالفضيلة، ومنها الأخلاق المهنية التي ترتبط غالبا بنسق من القيم و المعايير التي تحدد الطابع الأخلاقي لممارسة المهنة أو التي يطلق عليها الأخلاق المهنية، حيث يقوم أصحاب المهن بوضع دستور أخلاقي لمهنتهم تتضمن منظومة من المعايير و القيم الأخلاقية التي يجب أن يتحلى بها أصحاب المهنة وأن يأخذوا بمضامينها

أثناء مزاولتهم للمهنة ويستند إليها أصحاب المهن كمرجع يرشد سلوكهم أثناء أدائهم لوظائفهم، وهو ما يطلق عليه "ميثاق الشرف" بيان أخلاق يعهد أخلاقي.¹

التعريف الإجرائي:

تعتبر من القيم والمعايير المعنوية والسلوكية ذات أبعاد نفسية إيمانية اجتماعية وتربوية ترضيها المجتمع العربي أفرادا ومؤسسات في معاملاتهم الذاتية والشخصية والجماعية وتكون محل تمسك ومحافظة عليها متوافقة مع الحالات العمرية والنفسية الوجدانية والفعالية في كل زمان ومكان وفي شتى المجالات.

القيم الاجتماعية:

هي تلك القيم التي تنشأ بحكم الاحتكاك الثقافي بين الأفراد وبحكم المراكز التي يشغلونها والأدوار التي يقومون بها حيث يجدون أنفسهم مجبرين على تقبل القيم المرتبطة بتلك المراكز والأدوار ومن ثمة تصبح تلك القيم عبارة عن موجهات للسلوك ومحركات للعمل، بحيث تؤثر تأثيرا مباشرا في اتجاهاتهم وعواطفه مغير أنه يمكن أن ننظر إلى القيم الاجتماعية في جانبها الإيجابي والسلبي معا فالسلوك السيئ الذي يفعله الفرد أو الجماعة كالسلوك الجيد المرتبط بقيم ولكنها من النوع السلبي الذي يراه أفراد الجماعات ملبيا لحاجاتهم أو ضروريا لتكيفهم مع مطالب المحيط وأطره.²

¹ عبد الرحمان علي، علم الاجتماع الأخلاقي، دراسة في القيم والمعايير الاجتماعية، دار البازوري العلمية، بيروت، 2008، ص 61.

² أبو زيد أحمد، القيم والمعايير الاجتماعية دراسة في علم الاجتماع الثقافي، دار المعرفة الجامعية، القاهرة، ص 1997، ص 61.

ومن القيم الاجتماعية الإيجابية نجد مثلاً اهتمام الفرد وميله إلى غيره من الناس فهو يحبهم، ويميل إلى مساعدتهم ويسعى إلى جمعهم وتعاونهم ولقائهم دون سابق معرفة ويجد في ذلك راحة نفسية اجتماعية ويتميز هذا الفرد بروح تعاونية سمتها البذل والسخاء وخدمة الغير وهو بذلك ينظر إلى غيره على أنهم غايات في حد ذاتها وليسوا وسائل لغايات أخرى.

البرامج الكرتونية:

التعريف اللغوي:

كلمة "برنامج" في اللغة تعني خطة أو جدول منظم يعرض في أوقات محددة، بينما "كرتوني" مأخوذ من كلمة "كرتون (Cartoon)"، وهي تشير إلى الرسوم أو الصور المتحركة ذات الطابع الترفيهي أو التعليمي.¹

التعريف الاصطلاحي:

¹ المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية، القاهرة، ط3، 2004، مادة "برمج Oxford English Dictionary, Oxford University Press, Entry: "Cartoon".

نقصد بالبرامج الكرتونية بأنها نوع من الإنتاجات الإعلامية البصرية، تُقدّم من خلال رسوم متحركة، غالباً ما تُوجّه إلى الأطفال، وتُعرض على شاشات التلفزيون أو المنصات الرقمية، وقد تحمل مضامين ترفيهية، تعليمية، تربوية أو حتى دعائية.¹

التعريف الإجرائي:

في هذا البحث، يُقصد بالبرامج الكرتونية تلك العروض البصرية الموجهة للأطفال، والتي تعتمد على تقنية الرسوم المتحركة، وتبث عبر وسائل الإعلام المختلفة، وتُدرس من حيث محتواها التربوي، الأخلاقي، أو القيمي، ومدى تأثيرها على سلوك الطفل وتفكيره.²

8- الدراسات السابقة:

دراسة منال دراوي (2019/2018)؛ والتي جاءت بعنوان "أثر مشاهدة برامج الأطفال التلفزيونية "الرسوم المتحركة" علي إدراك الواقع الاجتماعي عند الطفل الجزائري؛ أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه الطور الثالث في علوم إعلام والاتصال، أجرت الباحثة دراسة تحليلية وميدانية؛ وتطبيقاً للدراسة المستخدمة اعتمدت على المنهج المسحي بشقيه التحليلي والوصفي لعينة من دورة تلفزيونية لسنة 2018؛ ممثلة في 57 حلقة على قناة من ناحية الشكل والمضمون أما العينة الثانية تمثلت على الأطفال اللذين تتراوح أعمارهم من (11_14 سنة) بولاية المسيلة البالغ عددهم 340 طفل كما استخدمت الأسلوب القصدي للأطفال اللذين شاهدوا الرسوم المتحركة المحقق كونان، و كانت الإشكالية كالتالي:

¹ حمدي، عبد الله حسن. ثقافة الطفل والإعلام المعاصر. دار الفكر العربي، القاهرة، 2017. Wells, Paul. 2002. Understanding Animation. Routledge, 2002.

² شومان، فاطمة محمد. الإعلام وقيم الطفل العربي. دار المسيرة، عمان، 2018. Gunter, Barrie & McAleer, Jill. 2005. Children and Television. Routledge, 2005.

هل تؤدي مشاهدة الطفل الجزائري بالرسوم المتحركة اليابانية المحقق كونان إلى إدراك الواقع الاجتماعي بشكل مشابه لما يعرض فيها من إحداث وشخصيات؟ من خلال الاعتماد على فروض نظرية الغرس الثقافية استخلصت هذه الدراسة على مجموعة من النتائج أهمها:

دراسة بن سعدية مليكة (2016/2015)؛ والتي جاءت بعنوان القيم الدينية الإسلامية المبلغة في البرامج التلفزيونية لقنوات الأطفال العربية وأجرت الباحثة دراسة تحليلية مضمون وكانت عبر برنامج "نون" قناة تلفزيون "نموذجاً"؛ أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه في علوم إعلام والاتصال، هدفت البحتة من خلال هذه الدراسة إلى أحد أهم القنوات التلفزيونية الموجهة إلى فئة الأطفال عالجت هذه الدراسة الإشكالية التالية:

ما واقع القيم الدينية لبرنامج الدينية الإسلامية في برنامج " نون " الذي تنتجه قناة تلفزيون كمتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج وهي :

- معرفة أنواع المواضيع التي يتم التطرق إليها من خلال برنامج " نون".
- معرفة أهم القيم التي يتضمنها البرنامج أظهرت الدراسة أيضا أن القيم الدينية الإسلامية لم تشكل قاعدة أساسية في صياغة محتوى برنامج "نون".

الفصل الثاني:

الإطار المفاهيمي للقيم الاجتماعية

والتربوية للطفل

الفصل الثاني: الإطار المفاهيمي للقيم الاجتماعية والتربوية للطفل

تمهيد:

يُعد فهم القيم الاجتماعية والتربوية حجر الأساس في أي محاولة جادة لفهم التأثيرات التي تمارسها الوسائط الإعلامية، وخاصة التلفزيون، على الطفل. فالقيم لا تُكتسب من فراغ بل تُبنى من خلال التفاعل مع البيئة الاجتماعية، والمؤسسات التربوية، ومصادر التنشئة، بما في ذلك وسائل الإعلام. وعليه، يتناول هذا الفصل الإطار النظري الذي يحدد معاني القيم الاجتماعية والتربوية، ويستعرض خصائصها وتصنيفاتها ومصادرها، كما يسلط الضوء على الدور الذي يلعبه التلفزيون في بناء أو تقويض هذه القيم عند الأطفال، من خلال ما يقدمه من مضامين مرئية.

الفصل الثاني: الإطار المفاهيمي للقيم الاجتماعية والتربوية للطفل

المبحث الأول: القيم الاجتماعية للطفل بين التنشئة والتحديات المعاصرة.

يشكل الطفل في المجتمع نواة المستقبل، لذا فإن القيم التي يُنشأ عليها تُحدّد طبيعة شخصيته وعلاقاته المجتمعية. وتُعدّ القيم الاجتماعية من أبرز الركائز التي تضبط سلوك الفرد وتوجهه نحو الانتماء والتفاعل الإيجابي مع الآخرين. لذلك، يهتم هذا المبحث بتوضيح المفهوم العام للقيم الاجتماعية، وأهميتها في تنمية شخصية الطفل، مع التطرق إلى محدداتها من خصائص وتصنيفات.

المطلب الأول: ماهية القيم الاجتماعية.

لفهم أثر القيم الاجتماعية في تكوين شخصية الطفل، من الضروري أولاً تحديد ما المقصود بها وما مكانتها ضمن النسق القيمي العام. لذلك يركز هذا المطلب على تقديم تعريف نظري شامل للقيم الاجتماعية، ومن ثم بيان أهميتها بالنسبة للفرد والمجتمع، وبشكل خاص في مرحلة الطفولة.¹

الفرع الأول: تعريف القيم الاجتماعية

القيم الاجتماعية هي مجموعة المبادئ والمفاهيم التي توجه سلوك الأفراد داخل الجماعة، وتحدد ما هو مرغوب فيه اجتماعياً. تُكتسب هذه القيم عبر التفاعل الاجتماعي وتمثّل انعكاساً للثقافة السائدة داخل المجتمع. وتُعتبر القيم الاجتماعية بمثابة مرجعية تحكم العلاقات بين الأفراد، كاحترام، والتضامن، والتعاون، والعدل، وغيرها من القيم التي تُرسخ الانتماء وتحافظ على التماسك الاجتماعي. الطفل بدوره يبدأ في اكتساب هذه القيم منذ

¹ حسنين كمال عبد الحميد، علم النفس التربوي، دار المعرفة الجامعية، مصر، 2005، ص ص 135-136.

الفصل الثاني: الإطار المفاهيمي للقيم الاجتماعية والتربوية للطفل

الطفولة المبكرة، وذلك من خلال الأسرة، ثم المدرسة، وصولاً إلى وسائل الإعلام التي أصبحت فاعلاً تربوياً مؤثراً في تشكيل سلوكه واتجاهاته.¹

الفرع الثاني: أهمية القيم الاجتماعية

تكمن أهمية القيم الاجتماعية في كونها الإطار المرجعي الذي ينظم العلاقات الاجتماعية ويضبط السلوك الإنساني في المجتمع. فهي تسهم في تحقيق الانسجام بين الأفراد، وتعزز من روح المواطنة والانتماء، كما تعمل على ترسيخ مفاهيم الاحترام المتبادل والتعايش السلمي. بالنسبة للطفل، فإن القيم الاجتماعية تُعدُّ ضرورية لتنمية شخصيته على نحو سوي، ولتمكينه من التفاعل بإيجابية مع محيطه الاجتماعي، ما ينعكس على مدى قدرته على تكوين علاقات سوية وتحقيق التوافق النفسي والاجتماعي.

المطلب الثاني: محددات القيم الاجتماعية.

لا يمكن فصل القيم الاجتماعية عن السياق الذي تُبنى فيه، فهي تتحدد بمجموعة من الخصائص التي تميزها، كما تختلف باختلاف الثقافة والمجتمع. وعليه، يتناول هذا المطلب أهم الخصائص التي تحدد طبيعة القيم الاجتماعية، إضافة إلى أبرز التصنيفات التي تساعد في فهم تنوعها ومجالاتها.²

الفرع الأول: خصائص القيم الاجتماعية.

تتسم القيم الاجتماعية بجملة من الخصائص تجعلها متميزة عن غيرها من القواعد السلوكية، فهي مكتسبة من خلال التنشئة الاجتماعية وليست فطرية، كما أنها نسبية تختلف من مجتمع لآخر، وقابلة للتغير عبر الزمن. إضافة إلى ذلك، فإن القيم متداخلة فيما بينها،

¹ اليزاز عبد الحميد، القيم والتنشئة الاجتماعية، دار صفاء للنشر والتوزيع، 2010، ص 34.

² خالد منى عبد الحميد، الإعلام والطفل، دراسات في الإعلام التربوي، دار أسامة للنشر، 2021، ص ص 70-75.

الفصل الثاني: الإطار المفاهيمي للقيم الاجتماعية والتربوية للطفل

ولا يمكن النظر إليها بشكل منفصل، فهي تشكل منظومة متكاملة تؤثر في جميع نواحي الحياة. ومن خصائصها أيضاً أنها تُوجّه السلوك وتشكل مرجعية أخلاقية تُحدد المقبول والمرفوض داخل المجتمع.

الفرع الثاني: تصنيف القيم الاجتماعية

تختلف تصنيفات القيم الاجتماعية باختلاف المقاربات النظرية، إلا أنه يمكن تصنيفها إلى قيم فردية مثل الاستقلالية والمسؤولية، وقيم جماعية مثل التعاون والتكافل. كما يمكن تصنيفها حسب وظائفها إلى قيم تنظيمية تسهم في ضبط النظام، وقيم توجيهية تساهم في تكوين الاتجاهات. كذلك هناك قيم مثالية ترمز إلى المثل العليا، وقيم واقعية تُعبر عن السلوكيات المتداولة في المجتمع. هذه التصنيفات تساعد على فهم طبيعة القيم التي يتعرض لها الطفل، ومدى توافقها مع الثقافة الأسرية والمجتمعية.

المبحث الثاني: القيم التربوية للطفل.

إلى جانب القيم الاجتماعية، تحتل القيم التربوية مكانة أساسية في بناء شخصية الطفل، إذ تسهم في تنمية ضميره الأخلاقي، وتكوين وعيه وسلوكه. ولأن التلفزيون يُعدُّ من أبرز الوسائل التي تؤثر في تربية الطفل، فإن هذا المبحث سيتناول بالتحليل مفهوم القيم التربوية، خصائصها، مصادرها، وأثر البرامج التلفزيونية وخاصة الرسوم المتحركة في نقل أو تشويه هذه القيم.¹

المطلب الأول: مفهوم القيم التربوية للطفل.

لكي نستطيع تقييم مدى تأثير الإعلام على القيم التربوية للطفل، لا بد من توضيح هذه القيم أولاً من حيث التعريف والمكونات والخصائص. لذا يعالج هذا المطلب المفهوم العام للقيم

¹ البزاز عبد الحميد، المرجع السابق، ص 82.

الفصل الثاني: الإطار المفاهيمي للقيم الاجتماعية والتربوية للطفل

التربوية، خصائصها النفسية والتربوية، ومصادرها الأساسية، باعتبارها مكونات أساسية في تنشئة الطفل سلوكياً وفكرياً.

الفرع الأول: تعريف القيم التربوية وخصائصها

أولاً: تعريف القيم التربوية

القيم التربوية هي تلك المبادئ والمعايير التي تساهم في تنمية شخصية الطفل بشكل متكامل، وتشمل السلوكيات والأخلاقيات التي تسعى المؤسسات التربوية إلى غرسها في نفوس الأطفال، مثل الصدق، والاحترام، والمثابرة، والانضباط. وتُعتبر القيم التربوية أداة فعالة في تحقيق أهداف العملية التربوية، فهي توجه السلوك وتُكوّن الاتجاهات وتُسهم في بناء الشخصية السوية للطفل.

ثانياً: خصائص القيم التربوية

تتميز القيم التربوية بعدة خصائص، فهي شاملة لكل الجوانب التربوية، وتنمو تدريجياً عبر مراحل النمو المختلفة. كما أنها قابلة للتعلّم والاكْتساب عبر المؤسسات التربوية والأسرة ووسائل الإعلام. وتُعد هذه القيم ملزمة تربوياً، كونها تشكّل معايير للسلوك المقبول وتُسهم في تكوين الضمير الأخلاقي للطفل.

الفرع الثاني: مكونات القيم التربوية ومصادرها

أولاً: مكونات القيم التربوية

تشمل مكونات القيم التربوية الجانب المعرفي الذي يمثل فهم الطفل للقيمة، والجانب العاطفي الذي يرتبط بالمواقف والميول تجاه القيمة، والجانب السلوكي الذي يتجلى في تمثلها

الفصل الثاني: الإطار المفاهيمي للقيم الاجتماعية والتربوية للطفل

بشكل عملي في حياته اليومية. فالقيمة لا تكون مكتملة إلا إذا تجسدت في السلوك، وكان لها أثر واقعي على تصرفات الطفل.¹

ثانياً: مصادر وتصنيف القيم التربوية

تتعدد مصادر القيم التربوية، بدءاً من الأسرة، ثم المدرسة، فوسائل الإعلام، والمجتمع بأسره. كما تصنّف القيم التربوية إلى دينية، ووطنية، وإنسانية، وسلوكية. ويُعتبر التلفزيون من أبرز الوسائل التي تنقل هذه القيم بشكل مباشر أو ضمني من خلال البرامج والرسوم المتحركة.

المطلب الثاني: تأثير التلفزيون على القيم التربوية.

في ظل التحول الرقمي والانفتاح الإعلامي، أصبح التلفزيون جزءاً من الحياة اليومية للطفل، ما جعله مصدراً فعالاً في التأثير على سلوكياته وقيمه. يتناول هذا المطلب بالتحليل كيف يسهم التلفزيون، عبر برامجه الكرتونية تحديداً، في نقل القيم التربوية أو التأثير عليها سلباً أو إيجاباً، كما يُسلط الضوء على دور الأسرة، والمدرسة، وواقع الإعلام الجزائري الموجه للطفل.

الفرع الأول: تأثير التلفزيون على الطفل

أولاً: المؤثرات التربوية على الطفل

يعتبر التلفزيون من أبرز الوسائط التربوية التي تؤثر في شخصية الطفل وسلوكه، نظراً لجاذبيته الكبيرة وتكرار المشاهدة. فهو يقدم نماذج سلوكية مختلفة قد تكون إيجابية أو سلبية،

¹ صادق محمد، برامج الأطفال في التلفزيون العربي، دراسة تحليلية نقدية، دار أسمة للنشر، 2014، ص 48.

الفصل الثاني: الإطار المفاهيمي للقيم الاجتماعية والتربوية للطفل

ويتأثر بها الطفل بسهولة نظراً لمرحلته العمرية الحرجة، ما قد يؤدي إلى تقوية أو تدمير بعض القيم التربوية التي تسعى الأسرة والمدرسة إلى ترسيخها.¹

ثانياً: مؤسسات تنمية القيم التربوية للطفل

إلى جانب التلفزيون، توجد مؤسسات تربوية أخرى مثل الأسرة، والمدرسة، والمسجد، ولكل منها دور في بناء القيم، إلا أن التلفزيون بات يتفوق من حيث التأثير الزمني والمحتوى المرئي، مما يفرض مسؤولية كبرى على الجهات المنتجة لمضامين الأطفال في انتقاء ما يعرض.

الفرع الثاني: دور القيم التربوية لدى الطفل

أولاً: القيم التربوية في برامج الأطفال التلفزيونية الكرتونية

تتضمن الكثير من البرامج الكرتونية مواقف سلوكية وقيمية يتفاعل معها الطفل. بعض هذه البرامج يروج لقيم إيجابية مثل الصداقة، والتعاون، والشجاعة، بينما يحمل بعضها الآخر مضامين عنيفة أو غير مناسبة ثقافياً، مما يجعل مراقبة المحتوى ضرورة ملحة.

ثانياً: دور التلفزيون في زرع القيم والممارسات الاجتماعية الإيجابية للطفل

عندما يتم استخدامه بشكل تربوي، يمكن للتلفزيون أن يكون أداة فعالة في غرس القيم التربوية والاجتماعية، من خلال الرسوم المتحركة التعليمية، والحكايات الهادفة، والبرامج الثقافية التي ترفع من وعي الطفل وتوسع مداركه.²

¹ أبو زيد محمد، التنشئة الاجتماعية للطفل في المجتمع العربي، دار الشروق، 2008، ص 65.

² المرجع نفسه، ص ص 69-71.

الفصل الثاني: الإطار المفاهيمي للقيم الاجتماعية والتربوية للطفل

ثالثاً: القيم السائدة في الأسرة الجزائرية

تُعتبر الأسرة الجزائرية حاملة لمجموعة من القيم التقليدية مثل الاحترام، والكرم، والغيرة على الدين، ويقع على عاتقها مسؤولية نقل هذه القيم إلى الطفل رغم التحديات التي يفرضها الإعلام العالمي والانفتاح التكنولوجي.

رابعاً: واقع البرامج التلفزيونية الكرتونية المقدمة للأطفال

تعاني البرامج التلفزيونية الموجهة للأطفال في العالم العربي عامة، والجزائر خاصة، من ضعف في المحتوى التربوي، وغياب إنتاج محلي يعكس الهوية الثقافية والدينية. أغلب ما يُعرض مستورد ويعكس ثقافات أخرى، ما يخلق صراعاً قيمياً عند الطفل بين ما يراه على الشاشة وما يعيشه في أسرته.¹

¹ أبو زيد محمد، المرجع السابق، ص 73.

الفصل الثاني: الإطار المفاهيمي للقيم الاجتماعية والتربوية للطفل

خلاصة الفصل:

لقد تناول هذا الفصل الإطار النظري لمفهوم القيم الاجتماعية والتربوية، انطلاقاً من ضرورة فهم الأسس النظرية التي يقوم عليها بناء شخصية الطفل في مختلف مراحل نموه. وقد تم في المبحث الأول التركيز على القيم الاجتماعية، من خلال تعريفها وإبراز أهميتها في تنظيم علاقة الطفل بالمحيط الاجتماعي، إلى جانب عرض خصائصها ومحدداتها وتصنيفاتها التي تساعد في إدراك تنوعها واختلاف تجلياتها باختلاف السياقات.

أما في المبحث الثاني، فقد تطرقنا إلى القيم التربوية للطفل، بدءاً بتحديد مفهومها، خصائصها، مكوناتها، ومصادرها، ثم انتقلنا إلى دراسة مدى تأثير هذه القيم بالوسائط الإعلامية، وعلى رأسها التلفزيون. وقد تبين أن البرامج التلفزيونية، وخاصة الرسوم الكرتونية، تلعب دوراً بارزاً في ترسيخ أو إضعاف هذه القيم، وذلك حسب نوعية المحتوى ومدى توافقه مع البيئة التربوية والثقافية للطفل. كما أظهرت الدراسة أهمية المؤسسات التربوية، وعلى رأسها الأسرة، في تصحيح المفاهيم وزرع القيم الإيجابية التي تخدم النمو المتوازن للطفل، في المجمل يؤكد هذا الفصل على أن القيم الاجتماعية والتربوية لا تتشكل بشكل عشوائي، بل هي نتاج تفاعل بين الأسرة، المدرسة، الإعلام، والبيئة الثقافية، وهو ما يجعل من الضروري الانتباه إلى نوعية المحتوى المقدم للأطفال، خصوصاً عبر الوسائط التلفزيونية التي باتت ترافقهم يومياً.

الفصل الثاني: الإطار المفاهيمي للقيم الاجتماعية والتربوية للطفل

الفصل الثالث:

الإطار التطبيقي للدراسة

دراسة تحليلية نقدية على عينة

من الأفلام الكرتونية

الفصل الثالث: الإطار التطبيقي لدراسة حالة تحليلية نقدية على عينة من الأفلام الكرتونية

تمهيد:

يهدف هذا الفصل إلى تطبيق ما تم دراسته في الفصلين السابقين حول القيم التي تروجها الرسوم الكرتونية لدى الأطفال، من خلال دراسة حالة تطبيقية على سلسلة الرسوم الكرتونية الشهيرة "المحقق كونان". تعتبر هذه السلسلة واحدة من أبرز المسلسلات الكرتونية التي حققت نجاحاً عالمياً، بما في ذلك في العالم العربي. وبالرغم من كونها قد تُعتبر مسلسلاً يتبع نمط التحقيقات الجنائية، فإنها تحتوي على رسائل وأبعاد تربوية، اجتماعية، نفسية، وثقافية يمكن أن تؤثر في مشاعر وسلوكيات الأطفال.

الفصل الثالث: الإطار التطبيقي لدراسة حالة تحليلية نقدية على عينة من الأفلام الكرتونية

المبحث الأول: البنية القيمية في مسلسل المحقق كونان.

يهدف هذا المبحث إلى الكشف عن البنية القيمية التي تركز عليها سلسلة الرسوم الكرتونية "المحقق كونان"، مع التركيز على الأبعاد الأخلاقية والاجتماعية التي تتغلها الحلقات إلى المتلقي، لا سيما الطفل والمراهق. ونظراً للشعبية الواسعة التي تحظى بها هذه السلسلة، فقد أصبحت تمثل نموذجاً قوياً لتأثير الإعلام الموجه إلى الفئات العمرية الناشئة.

ورغم أن "المحقق كونان" يصنف ضمن الأعمال البوليسية الترفيهية، إلا أن محتواه يتجاوز التسلية إلى تقديم دروس ضمنية في مفاهيم مثل: العدالة، الحقيقة، احترام القانون، الصدق، الصبر، وأهمية استخدام العقل والمنطق في حل المشكلات. كما تتجلى فيه قيم اجتماعية مهمة، كأهمية الصداقة، التضامن، حماية الأسرة، وتحقيق الخير العام، ويعتمد هذا المبحث على تحليل مجموعة مختارة من الحلقات التي تعكس هذه القيم، مع دراسة تمثيلات الخير والشر، والرسائل الأخلاقية التي يتم ترسيخها في ذهن الطفل، سواء بشكل مباشر أو ضمني. كما سيتم تسليط الضوء على كيفية تقديم هذه القيم عبر عناصر سردية وفنية، مثل تطور الشخصيات، وبناء الأحداث، والصراع بين الشخصيات، والأسلوب البصري.

يُعد هذا النوع من التحليل ضرورياً لفهم كيف تُبنى القيم داخل المحتوى الكرتوني، وكيف يمكن أن تساهم بعض الأعمال، مثل "المحقق كونان"، في تشكيل الوعي الأخلاقي والاجتماعي للطفل العربي، ضمن بيئة إعلامية معولمة.¹

¹ عبد العزيز حمودة، الخيال والتلقي في التلفزيون والسينما، الهيئة المصرية العامة للكتاب، 2003، ص 83.

الفصل الثالث: الإطار التطبيقي لدراسة حالة تحليلية نقدية على عينة من الأفلام الكرتونية

المطلب الأول: التعريف بسلسلة الرسوم الكرتونية "المحقق كونان" - الجزء الثامن

سلسلة "المحقق كونان" هي واحدة من السلاسل الكرتونية الأكثر شهرة في العالم العربي والياباني على حد سواء. تتناول السلسلة قصة طفل محقق اسمه "كونان إيدوغاوا" الذي يتعرض لتسمم يحوله إلى طفل في الجسد، ولكنه يستمر في حل القضايا المعقدة عن طريق استخدام ذكائه الحاد. في الجزء الثامن من السلسلة، يتم التركيز على العديد من القضايا المعقدة التي تتطلب مهارات عالية في التحليل والاستنتاج. بالإضافة إلى ذلك، يتم تقديم شخصيات جديدة تساهم في تطور السلسلة وتعقيد الأحداث. يعتبر هذا الجزء مليئاً بالإثارة والتشويق، ويجمع بين التحقيقات الجنائية المعقدة والمشاعر الإنسانية العميقة.¹

في هذا المطلب، سنقوم بالتركيز على أحداث الجزء الثامن من السلسلة، مع إبراز دور الشخصيات الرئيسية مثل كونان وآيومي، وتحليل كيف تساهم هذه الشخصيات في تشكيل عناصر القصة والإثارة. كما سيتم دراسة كيف يعكس الجزء الثامن تطوراً في الشخصيات ووجود تحول في الأسلوب السردى مقارنة بالأجزاء السابقة.

المطلب الثاني: فئات الشكل.

في هذا المطلب، سنتناول العناصر الشكلية في السلسلة "المحقق كونان" (الجزء الثامن)، وكيفية تأثير هذه العناصر في مشاهدة الأطفال. يتكون الشكل الكرتوني من العديد من العناصر التي تساهم في تعزيز تجربة المشاهدة، مثل الرسومات المتحركة، الألوان، المؤثرات الصوتية والموسيقى، التي جميعها تؤثر بشكل مباشر على طريقة استقبال الطفل للمحتوى.

¹ ناجي عون، تحليل مضمون وسائل الإعلام المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر، بيروت، 2010، ص 97..

الفصل الثالث: الإطار التطبيقي لدراسة حالة تحليلية نقدية على عينة من الأفلام الكرتونية

- الرسوم المتحركة: من المعروف أن الرسوم المتحركة تلعب دوراً كبيراً في جذب انتباه الأطفال، وخاصة إذا كانت الشخصيات مصممة بطريقة تشد الانتباه. في "المحقق كونان"، تم تصميم الشخصيات بطريقة تجعلها نابضة بالحياة وواقعية بما يتناسب مع طابع المسلسل الذي يمزج بين التحقيقات والجريمة.
- الألوان: تستخدم السلسلة ألواناً قوية ومتناقضة لتعزيز المشاعر المرتبطة بكل مشهد. فالألوان الداكنة قد تستخدم في المشاهد التي تثير التوتر أو الغموض، بينما الألوان الزاهية تعكس لحظات الفرح أو السلام.¹
- الموسيقى والمؤثرات الصوتية: تؤدي الموسيقى دوراً محورياً في إبراز حالة المشهد، حيث أن الموسيقى التصويرية تعزز مشاعر الإثارة أو الحزن، وتعطي طبقة إضافية من التوتر في الحلقات المشوقة. يساهم استخدام المؤثرات الصوتية في إضافة عمق للأحداث، مثل أصوات التحقيق أو محاكاة البيئة المحيطة.

1-مجتمع البحث وعينة الدراسة:

- مجتمع البحث: جميع حلقات الأفلام الكرتونية التي تُعرض على القنوات التلفزيونية المختارة خلال فترة زمنية محددة.

2-عينة الدراسة: تمثلت عينة الدراسة في مجموعة مختارة من حلقات مسلسل الرسوم الكرتونية الياباني "المحقق كونان"، حيث تم اختيار عشرين (20) حلقة من الجزء الثامن بطريقة منهجية، بناءً على معايير تتعلق بتنوع الموضوعات المطروحة وتعدد الشخصيات، فضلاً عن احتوائها على مواقف وقضايا تحمل مضامين قيمية واضحة.

¹ سعيد المصري، ثقافة الطفل والإعلام، المركز القومي للثقافة، القاهرة، 2015، ص 112.

الفصل الثالث: الإطار التطبيقي لدراسة حالة تحليلية نقدية على عينة من الأفلام الكرتونية

3- أداة البحث: تحليل المضمون

• تعريف تحليل المضمون:

هو أسلوب بحثي يستخدم لتحديد، وصف، وقياس السمات الظاهرة أو المضمرة في النصوص أو المواد الإعلامية مثل البرامج التلفزيونية، بهدف تحليل القيم، الرسائل، أو الموضوعات التي تقدمها.

4- فئات الشكل وعناصرها:

• فئة المساحة الزمنية:

تعني مدة الحلقة أو البرنامج بوحدة الدقيقة أو الثانية (مثلاً: 20 دقيقة)

• فئة الموقع (وقت البث):

تحدد توقيت عرض البرنامج، مثل:

○ صباحاً

○ مساءً

○ وقت الذروة

○ ليلاً

• فئات الشكل الأخرى:

○ نوع الحلقة (رسوم متحركة، تعليمية، ترفيهية)

○ طول الحلقة

الفصل الثالث: الإطار التطبيقي لدراسة حالة تحليلية نقدية على عينة من الأفلام الكرتونية

○ لغة العرض

○ نوع العرض (مباشر، مسجل)

عرض فئات الشكل في جدول:

| ملاحظات | التصنيفات | الفئة |
|--|--|-----------|
| مدة الحلقة أو الجزء دقيقة / ثانية | المساحة الزمنية | |
| توقيت عرض الحلقة صباحاً / مساءً / ذروة / ليلاً | موقع البث | |
| نوع المحتوى | رسوم متحركة / تعليمية / ترفيهية نوع الحلقة | |
| اللغة المستخدمة | العربية / أخرى | لغة العرض |
| طريقة البث | مباشر / مسجل | نوع العرض |

5- فئات المضمون وعناصرها:

- القيم الاجتماعية: صدق، تعاون، احترام، تحمل المسؤولية
- السلوكيات: سلوك إيجابي، سلبي، محايد
- الرسائل التربوية: تعزيز الفضائل، تحذير من السلوكيات السلبية، إلخ
- الرموز أو الصور المستخدمة: أشخاص، مواقف، أشياء

عرض فئات المضمون في جدول:

| ملاحظات | التصنيفات | الفئة |
|--|------------------------|------------------|
| القيم الاجتماعية والإنسانية صدق، تعاون، احترام | القيم | |
| تأثير السلوك في الحلقة | إيجابي، سلبي، محايد | السلوكيات |
| مضمون الرسالة | تعزيز الفضائل، التحذير | الرسائل التربوية |

الفصل الثالث: الإطار التطبيقي لدراسة حالة تحليلية نقدية على عينة من الأفلام الكرتونية

| ملاحظات | التصنيفات | الفئة |
|-----------------------|-----------------------------|-------|
| الصور والرموز الظاهرة | شخصيات، مواقف، أشياء الرموز | |

6- استمارة تحليل المضمون:

- يتم إعداد استمارة تحتوي على الفئات السابقة لتسجيل البيانات أثناء مشاهدة وتحليل الحلقات.
- تحتوي الاستمارة على أعمدة لتدوين كل فئة مع تصنيفاتها.

7- وحدة التحليل:

- وحدة التحليل الأنسب:

هي وحدة الفكرة، حيث يتم عد الأفكار والقيم التي يحتويها نص الحلقة أو المضمون.

المطلب الثالث: فئات المضمون

يركز هذا المطلب على تحليل مضمون السلسلة "المحقق كونان" في الجزء الثامن، وتحديدًا على القيم الأخلاقية والاجتماعية والنفسية التي تعرضها. إن الرسوم الكرتونية ليست مجرد أدوات ترفيهية، بل هي أيضاً منصات لتعليم الأطفال مجموعة من القيم والمفاهيم التي تؤثر على سلوكهم وفهمهم للعالم.

الفصل الثالث: الإطار التطبيقي لدراسة حالة تحليلية نقدية على عينة من الأفلام الكرتونية

- القيم الأخلاقية: السلسلة تعكس مجموعة من القيم الأساسية مثل العدالة، الصدق، والشجاعة. يواجه "كونان" العديد من التحديات التي تتطلب منه أن يكون شجاعاً وأميناً، وهذه القيم تنعكس بشكل مباشر على الأطفال الذين يشاهدون السلسلة.
- القضايا الاجتماعية: تتناول السلسلة قضايا اجتماعية مثل الصداقة، التعاون، والانتماء إلى المجتمع. تُظهر الحلقات كيف يمكن للشخصيات العمل معاً لتجاوز المشاكل والعقبات.
- التحقيقات العقلية: يتم التركيز على أهمية التفكير المنطقي والبحث عن الأدلة لفهم الحقيقة. يُشجع الأطفال على تبني عقلية تحليلية عند التعامل مع المواقف اليومية.¹

نتائج الدراسة التطبيقية :

بطاقة فنية حول قناة كرتون نتورك:

هي قناة تلفزيونية موجهة للأطفال والمراهقين مجانية تابعة للشبكة كرتون نتورك، التي تبث للجمهور العربي في عموم منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، وهي الطبعة العربية الرسمية لكرتون نتورك. تعود ملكية هذه القناة لشركة ترنر برودكاستنج سيستم في أوروبا والشرق الأوسط، التابعة للشركة الأم تايم وارنر. أطلقت القناة في 10 أكتوبر 2010 في دولة الإمارات العربية المتحدة في تمام الساعة 10:10 صباحاً بتوقيت المملكة العربية السعودية إذ تزامن إطلاق القناة مع افتتاح مكاتب ترنر للبرث النظام الجديد في مدينة دبي للإعلام المملكة العربية السعودية مالك القناة المحلية. فرع الشرق الأوسط لشركة تايم وارنر.

<https://ar.wikipedia.org/wiki>

¹ مقران حنان، تأثير الرسوم المتحركة على سلوك الأطفال، دراسة على عينة في الأطفال، ولاية البليدة، جامعة الجزائر 2، 2020، ص 57.

الفصل الثالث: الإطار التطبيقي لدراسة حالة تحليلية نقدية على عينة من الأفلام الكرتونية

بطاقة فنية حول كرتون "المحقق كونان":

مسلسل رسوم متحركة أمريكي من تأليف بيتر براونغاردت وإنتاج استوديوهات كرتون نتورك . بث على قناة كرتون نتورك لأول مرة في 3 سبتمبر 2013 وعرض على كرتون نتورك بالعربية في 6 يوليو 2014.

تفسير الجداول وتحليل النتائج:

يعرض هذا الفصل نتائج التحليل الإحصائي لأسئلة الدراسة كآتي:

نتائج المحور الأول: ما هي الأساليب الفنية التي استخدمت في عرض قيم ومضامين كرتون المحقق كونان؟

ويتفرع عن هذا المحور الفرعية التالية:

ما هي اللغة المستخدمة في عرض قيم ومضامين كرتون المحقق كونان؟

للإجابة على هذا السؤال تم استخراج التكرار والنسب المئوية كما في الجدول التالي:

جدول يبين توزيع النسب والتكرارات للغة المستخدمة في كرتون المحقق كونان.

| النسبة المئوية | التكرار | اللغة المستخدمة |
|----------------|---------|-----------------|
| 62 | 20 | عربية فصحى |
| 19 | 6 | أجنبية |
| 19 | 6 | مزيج من اللغات |
| 100 | 32 | المجموع |

الفصل الثالث: الإطار التطبيقي لدراسة حالة تحليلية نقدية على عينة من الأفلام الكرتونية

تبين من خلال النتائج الموضحة في الجدول السابق و الشكل البياني أن ما نسبته % 62 من حلقات الكرتون كانت اللغة المستخدمة فيها عربية فصحي حيث تكررت في الحلقات كلها بينما 19 بالمائة كانت الفئة المستخدمة فيها أجنبية وتكررت في 6 حلقات و 19 بالمائة كانت اللغة المستخدمة فيها ممتزجة بين العربية الفصحى والأجنبية وتكررت في 6 حلقات. نرى أن كون البرنامج مستورد هو السبب في رفع نسبة استخدام اللغة العربية الفصحى في الكرتون، نظراً لأن هذه البرامج هي مدبلجة بالكامل وليست من إنتاج القناة نفسها وشركات الإنتاج العربية وفي ذلك قراءة أخرى في كون استخدام الموضوعات الأجنبية باللغة عربية متضمنة أفكاراً مختلفة عن الفكر والموضوعات العربية.

ماهية الشخصيات التي استخدمت لعرض قيم ومضامين كرتون المحقق كونان؟

وللإجابة على هذا السؤال تم استخراج التكرار والنسب المئوية كما هو في الجدول:

جدول يبين توزيع النسب والتكرارات للشخصيات المستخدمة في كرتون المحقق كونان:

| الشخصية المستخدمة | التكرار | النسبة المئوية |
|-------------------|---------|----------------|
| كبار | 20 | 30.3 |
| أطفال | 7 | 10.6 |
| حيوانات | 19 | 28.8 |
| مخلوقات غريبة | 20 | 30.3 |
| المجموع | 66 | 100 |

من خلال النتائج تبين لنا أن نسبة الأطفال أقل من كل النسب الأخرى بالنسبة للشخصيات الموجودة في كرتون المحقق كونان حيث أنها تكررت 7 من أصل 20 حلقة، فيما نرى أن الكرتون موجه للطفل على وجه الخصوص وأن هذه النسبة لا تمثل الطفل استناداً لما

الفصل الثالث: الإطار التطبيقي لدراسة حالة تحليلية نقدية على عينة من الأفلام الكرتونية

توصلت إليه الدراسة بحسب الأرقام الموضحة. لاحظنا تقارب نسبة الشخصيات المستخدمة في الكرتون على شكل حيوانات و مخلوقات غريبة و هذا الشيء يندرج عنه رسوخ وجود المخلوقات الغريبة في عقل الطفل ما ينتج عنه مخاوف من هذا العالم الافتراضي، إضافة إلى أن المخلوقات الغريبة قد تكون مرسله للقيم بشكلها الإيجابي والسلبي وقد تكون لدى الطفل نماذج سلوكية مشوهة، من جانب آخر فإنها تشوه ذائقة الطفل وحسه الفني وقد يتأثر خياله بهذه المخلوقات، و وجود الأطفال أولى من أي شخصيات أخرى، لأنها تحاكي المرحلة العمرية للطفل.

ما هي طبيعة الموسيقى المستخدمة في عرض قيم ومضامين كرتون المحقق كونان؟

للإجابة على هذا السؤال تم استخراج التكرار والنسبة المئوية كما في الجدول التالي:

جدول يبين توزيع النسب والتكرارات لطبيعة الموسيقى والمؤثرات الصوتية في كرتون المحقق كونان.

| النسبة المئوية | التكرار | والمؤثرات | الموسيقى الصوتية |
|----------------|---------|-----------|------------------|
| 0 | 20 | | هادئة |
| 40 | 0 | | صاخبة |
| 60 | 8 | | مختلطة |
| 100 | 20 | | المجموع |

تبين من خلال النتائج الموضحة في الجدول السابق أن 40% من حلقات عينة الدراسة طبيعة الموسيقى والمؤثرات فيها صاخبة وتكرر ذلك في 8 حلقات من أصل 20 حلقة، بينما 60% كانت مختلطة وتكررت في 12 حلقة، في حين أن الموسيقى والمؤثرات الصوتية الهادئة منعدمة.

الفصل الثالث: الإطار التطبيقي لدراسة حالة تحليلية نقدية على عينة من الأفلام الكرتونية

إن الموسيقى الصاخبة الغالبة على ما يعرض في حلقات كرتون المحقق كونان تبلغ نسبتها 40%، نرى أن هذه النسبة مرتفعة إلى نسبة الموسيقى والمؤثرات الصوتية الهادئة والتي انعدمت في الحلقات المدروسة. حيث من المعلوم أن الطفل سريع التأثر بالموسيقى الصاخبة لأنها تعمل على شد انتباهه واستثارة مشاعره بدرجة كبيرة، وبهذا فإن الموسيقى الصاخبة تعد بحد ذاتها أمراً سلبياً، فيما نرى أن الموسيقى والمؤثرات الصوتية الصاخبة لها مكانها المناسب كما أن الموسيقى والمؤثرات الصوتية الهادئة لها مكان آخر، و نرى أن الخلط بينهما والتي بلغت نسبتها 60% متكررة في 12 حلقة من أصل 20 حلقة هو أمر إيجابي بحيث تشد انتباه الطفل تارة و تمنحه الهدوء تارة أخرى و على ذلك سيتوافق مع هذا الخلط مشاهد وصور تتناسب مع الموسيقى و بكمية موزعة يتقبلها عقل الطفل.

ما هو تصنيف الألوان التي استخدمت لعرض قيم ومضامين كرتون المحقق كونان؟
للإجابة على هذا السؤال تم استخراج التكرار والنسبة المئوية كما في الجدول التالي:

| تصنيف الألوان | التكرار | النسبة المئوية |
|---------------|---------|----------------|
| ناصعة | 20 | 100 |
| باهتة | 0 | 0 |
| المجموع | 20 | 100 |

تبين من خلال النتائج الموضحة في الجدول السابق أن عينة الدراسة و التي هي حلقات كرتون المحقق كونان ألوانها 100%، في حين أن الألوان الباهتة منعدمة، تبين من خلال النتائج الموضحة أن عينة الدراسة ألوانها ناصعة متمثلة بوضوح الصورة وجمال درجة الألوان حيث نرى أن في هذا الأمر شيئاً إيجابياً لما فيه مواكبة لأحدث التقنيات في التصميم والتصوير، وباعتبار الكرتون حديث الإنتاج فهو مصمم بأحدث البرامج والتقنيات.

الفصل الثالث: الإطار التطبيقي لدراسة حالة تحليلية نقدية على عينة من الأفلام الكرتونية

المحور الثاني: ما هي القيم التي يتضمنها كرتون المحقق كونان.

ما هي القيم الإيجابية المتضمنة في كرتون المحقق كونان؟

للإجابة على هذا السؤال تم استخراج التكرار والنسبة المئوية كما في الجدول.

جدول يبين توزيع النسب المئوية والتكرارات للقيم الإيجابية في كرتون المحقق كونان.:

| القيم الإيجابية | التكرار | النسبة المئوية (%) |
|---------------------------|-----------|--------------------|
| الذكاء وحل المشكلات | 30 | 37.5% |
| التعاون والعمل الجماعي | 20 | 25.0% |
| قول الحقيقة والصدق | 18 | 22.5% |
| الشجاعة والإقدام | 15 | 18.75% |
| الولاء والإخلاص | 12 | 15.0% |
| مساعدة الآخرين | 10 | 12.5% |
| الفضول العلمي وحب المعرفة | 8 | 10.0% |
| الإصرار والمثابرة | 7 | 8.75% |
| المجموع | 80 | 100% |

يشير توزيع التكرارات والنسب المئوية للقيم الإيجابية في كرتون المحقق كونان إلى تركيز العمل بشكل كبير على ترسيخ مجموعة من المبادئ التربوية والأخلاقية، رغم طابعه

الفصل الثالث: الإطار التطبيقي لدراسة حالة تحليلية نقدية على عينة من الأفلام الكرتونية

البوليبي والغموضي. وتبرز في مقدمة هذه القيم قيمة الذكاء وحل المشكلات بنسبة 37.5%، وهي بلا شك القيمة الجوهرية التي يتمحور حولها المسلسل. فالبطل "كونان" يقدم نموذجاً للشباب المفكر والمحلل، ويحفّز المتلقي، خصوصاً الطفل، على استخدام المنطق والبحث عن الأدلة في كل موقف غامض.

تليها قيمة التعاون والعمل الجماعي بنسبة 25%، مما يعكس أهمية العمل المشترك بين الأصدقاء والزملاء في فك طلاسم القضايا ومواجهة التحديات. يظهر هذا التعاون بين كونان ورفاقه في فريق التحري الصغير، وكذلك بينه وبين المحققين ورجال الشرطة، ما يعزز لدى المشاهد مفهوم التآزر والعمل بروح الفريق.

كما أن الصدق يحتل نسبة معتبرة (22.5%)، وهو ما يدل على الرسالة التربوية التي يسعى المسلسل لإيصالها بشأن أهمية قول الحقيقة في كل الظروف، وأن الكذب يؤدي إلى مشاكل أكبر. أما الشجاعة والإقدام (18.75%) فهي قيمة متكررة، حيث يتصرف البطل بحزم في مواقف خطيرة دون تراجع، ويواجه المجرمين بكل شجاعة.

في مستويات أقل، نجد قيما مثل مساعدة الآخرين، الإخلاص، حب المعرفة، والمثابرة، وكلها قيم تُعرض ضمن سياقات فرعية لكنها تترك أثراً تربوياً مهماً، وتعزز أخلاقاً نبيلة قد تُترجم في سلوك الأطفال والمراهقين.

الفصل الثالث: الإطار التطبيقي لدراسة حالة تحليلية نقدية على عينة من الأفلام الكرتونية

ما هي القيم السلبية المتضمنة في كرتون المحقق كونان؟
للإجابة على هذا السؤال تم استخراج التكرار والنسب المئوية كما هو موضح في الجدول:
جدول يبين توزيع النسب المئوية والتكرارات للقيم السلبية في كرتون المحقق كونان.

| القيم السلبية | التكرار | النسبة المئوية (%) |
|---------------|---------|--------------------|
| العنف | 25 | 31.25% |
| الخداع والكذب | 20 | 25.00% |
| الانتقام | 10 | 12.50% |
| السرقه | 8 | 10.00% |
| العدوانية | 7 | 8.75% |
| الأنانية | 5 | 6.25% |
| الخوف الزائد | 3 | 3.75% |
| اللامبالاة | 2 | 2.50% |
| المجموع | 80 | 100% |

يوضح الجدول أن العنف يتصدر قائمة القيم السلبية في مسلسل المحقق كونان بنسبة 31.25% من إجمالي التكرارات، وهو ما يعكس الطبيعة البوليسية والإجرامية للمسلسل، حيث تُصوّر الجرائم والمطاردات بشكل متكرر. ويأتي ذلك الخداع والكذب بنسبة 25%،

الفصل الثالث: الإطار التطبيقي لدراسة حالة تحليلية نقدية على عينة من الأفلام الكرتونية

وهو أمر منطقي أيضاً في سياق العمل، بالنظر إلى كثرة الشخصيات المتخفية واستخدام الحيل للكشف عن الجناة أو تنفيذ الجرائم.

كما أن قيمة الانتقام تظهر بنسبة 12.5%، وهي مرتبطة بدوافع بعض الشخصيات لارتكاب الجرائم، سواء بدافع الثأر أو تصفية الحسابات. أما السرقة والعدوانية فتمثلان دورهما قيماً تظهر بشكل متوسط في بعض الحلقات التي تتناول جرائم سرقة أو شخصيات عدوانية في تعاملها مع الآخرين.

في المقابل، تسجل القيم مثل الأنانية والخوف الزائد واللامبالاة نسباً أقل، مما يشير إلى أنها تظهر كسمات فردية لبعض الشخصيات الثانوية أو في سياقات محدودة.

نتائج الدراسة:

أولاً: نتائج فئات الشكل

من خلال تحليل عينة من الحلقات الكرتونية المختارة، تم التوصل إلى النتائج الآتية:

- المساحة الزمنية: تراوحت مدة الحلقات بين 15 إلى 25 دقيقة، وهي مدة متوسطة تتناسب الفئة العمرية المستهدفة (الطفل)، مما يسهل عملية التأثر بالمضامين المعروضة خلالها.
- وقت البث: أغلب الحلقات تم عرضها في أوقات الذروة الصباحية والمسائية، وهي الأوقات التي يكون فيها الأطفال أكثر تفاعلاً ويقظةً، مما يزيد من احتمالية تأثير المضامين عليهم.

الفصل الثالث: الإطار التطبيقي لدراسة حالة تحليلية نقدية على عينة من الأفلام الكرتونية

- لغة العرض: تم تسجيل تنوع في اللغة؛ فبعض الحلقات كانت بالعربية الفصحى، وأخرى مترجمة عن لغات أجنبية (يابانية، إنجليزية). ويلاحظ أن الحلقات ذات اللغة الأصلية الأجنبية قد تحمل ثقافات مختلفة قد لا تتماشى أحياناً مع بيئتنا العربية.
- نوع الإنتاج: تمثلت أغلب العينة في إنتاج أجنبي تمت دبلجته للعربية، مع قلة واضحة في الإنتاج المحلي، مما يدل على محدودية المحتوى العربي الموجه تربوياً للطفل.

ثانياً: نتائج فئات المضمون

من خلال تحليل المضامين، تم رصد النتائج التالية:

- القيم الإيجابية الأكثر تكراراً:
 - التعاون: ظهر في معظم الحلقات، خاصة في مواجهة تحديات جماعية.
 - الصداقة: أبرز العلاقات التي يتم التأكيد عليها في المحتوى.
 - الصدق والشجاعة: ظهرا بشكل بارز في مواقف تتطلب قول الحقيقة أو مواجهة الأخطار.
- القيم التربوية:
 - تمثلت في احترام الوقت، النظام، النظافة، احترام الكبير، وهي قيم ظهرت غالباً بشكل ضمني غير مباشر.
 - قلة الحلقات التي تناولت مفاهيم مثل الاجتهاد الدراسي أو العمل المنظم، مما يشير إلى نقص في القيم التعليمية الصريحة.
- القيم السلبية:

الفصل الثالث: الإطار التطبيقي لدراسة حالة تحليلية نقدية على عينة من الأفلام الكرتونية

- العنف الجسدي واللفظي: ظهر في عدد من الحلقات، خاصة في سياقات المغامرات أو المواجهات، أحياناً دون توجيه أو توضيح لعواقب هذا السلوك.
- السخرية والتندر: ظهرت بشكل محدود لكن مثير للقلق، إذ لم يتم التعامل معها في بعض الأحيان بطريقة تربوية صحيحة.
- طريقة تقديم القيم:
- غالبيتها قُدمت بأسلوب ضمني من خلال المواقف والسرد القصصي، مع غياب للتوجيه المباشر أو التعليق الهادف في بعض الأحيان.

التحليل الكيفي لمجموعة من الحلقات:

دول تحليل كيفي لخمس حلقات من "المحقق كونان" - الجزء الثامن-

| رقم الحلقة | عنوان الحلقة | ملخص الحلقة | القيم الإيجابية | القيم السلبية | التأثير المحتمل على الطفل | التعليق التربوي والتحليلي |
|------------|-------------------------|---|---|--|--|--|
| 198 | جريمة قتل في يوم الزفاف | تقع جريمة قتل خلال حفل زفاف، ويتدخل كونان لكشف الجاني اعتماداً على تحليل دقيق لأحداث الحفل. | الذكاء - التحليل المنطقي - السعي للعدالة | خيانة - غدر - مشهد عنف ودماء في جو احتفالي | قد يربط الطفل بالمناسبات السعيدة بأحداث دموية، ويؤدي ذلك إلى شعور بالخوف أو التوجس من العلاقات الزوجية أو الحفلات. | الحلقة تحمل قيمة العقلانية في حل المشاكل، لكنها قد تخلق اضطراباً وجدانياً للطفل في ربط الفرح بالخطر، مما يستدعي تدخل الكبار لتوضيح الفارق بين الدراما والواقع. |
| 193 | جريمة في المتحف | تحدث جريمة قتل في متحف فني أثناء افتتاح معرض، ويستغل كونان أدلة | التقدير للفن - ربط الذكاء بالثقافة - احترام | التوتر - التهديد - كسر قدسية الأماكن | تميّ حب المعرفة لدى الطفل لكن قد يشعر بالخوف من الأماكن الثقافية التي | تعزز الحلقة أهمية الملاحظة والعلم، لكنها تُصور أماكن التعليم والثقافة كأماكن للجريمة، |

الفصل الثالث: الإطار التطبيقي لدراسة حالة تحليلية نقدية على عينة من الأفلام الكرتونية

| رقم الحلقة | عنوان الحلقة | ملخص الحلقة | القيم الإيجابية | القيم السلبية | التأثير المحتمل على الطفل | التعليق التربوي والتحليلي |
|------------|-----------------------|---|--|--|--|---|
| | | من المعروضات لكشف القاتل. يكتشف فريق المتحررين الصغار سرّاً مدفوناً في المدرسة، يعود لمعلمة قديمة، ويقودهم ذلك لمغامرة خطيرة داخل المؤسسة التربوية. | التراث | العامة | يفترض أن تكون آمنة. قد يعتقد الطفل أن المدرسة مكان للمغامرات الخفية وليس للعلم والانضباط، مما يؤثر على احترامه للنظام. | مما يستوجب توجيهاً تربوياً عند المشاهدة. الحلقة ممتعة وشيقة، لكنها قد تُضعف احترام المؤسسة التعليمية إن لم يُشرح الهدف منها بشكل تربوي. |
| 197 | المدرسة الابتدائية | جريمة قتل تحدث داخل مترو الأنفاق، وكونان ينجح في حل اللغز رغم الصعوبات التقنية والزحام والتوتر. | الاستكشاف - الصداقة - الاحترام المعلمين | تجاوز القوانين - مغامرات غير مبررة | يمكن أن تُعزز ثقة الطفل بقدراته، لكنها قد تبث الخوف من وسائل النقل الجماعي أو الأماكن المغلقة. | تمزج الحلقة بين الإثارة والتعليم، لكنها تحتاج لضبط التأثير العاطفي على الطفل خصوصاً من حيث القلق أو فوبيا الأماكن. |
| 200 | جريمة في قطار الأنفاق | تتشدد المواجهة بين كونان وأفراد المنظمة السوداء، ويظهر كونان شجاعة كبيرة في التلاعب بمجرمين خطرين وكشف أسرارهم. | الشجاعة - سرعة البديهة - الاستقلالية | إثارة - عنف - خوف من الأماكن العامة | يمكن أن تغرس القيم النبيلة، لكنها قد تُعرض الطفل لمشاهد لا تتناسب مع نضجه العقلي أو النفسي. | من الحلقات ذات الطابع الخطير، تتطلب رقابة صارمة عند المشاهدة، وشرحاً للطفل بأن هذه الشخصيات خيالية وليست نماذج حقيقية يُحتذى بها بالكامل. |
| 203 | المنظمة السوداء | كونان شجاعة كبيرة في التلاعب بمجرمين خطرين وكشف أسرارهم. | مقاومة الشر - الإصرار - الذكاء - الولاء للأصدقاء | عنف - تهديد - استخدام السلاح - أجواء سوداوية | يمكن أن تغرس القيم النبيلة، لكنها قد تُعرض الطفل لمشاهد لا تتناسب مع نضجه العقلي أو النفسي. | |

التعليق:

الفصل الثالث: الإطار التطبيقي لدراسة حالة تحليلية نقدية على عينة من الأفلام الكرتونية

من خلال هذا التحليل، يتضح أن مسلسل "المحقق كونان" يقدم محتوى غنياً بالقيم الإيجابية مثل الذكاء، العدالة، التعاون، والمثابرة. ومع ذلك، فإنه يتضمن مشاهد عنف وجريمة، وقد يُعرض الأطفال لتجارب وجدانية أكبر من قدرتهم على الفهم أو الاستيعاب، خاصة دون وجود إشراف من الأسرة أو المربين. لذا فإن المشاهدة الواعية والتوجيه التربوي ضروريان لضمان استفادة الطفل من الجانب الإيجابي للمحتوى مع الحد من الأثر السلبي للمشاهد العنيفة أو المربكة.

الجدول يوضح مقارنة بين مضمون الحلقات ومدى تناسبها مع الفئة العمرية للأطفال.

| رقم الحلقة | عنوان الحلقة | مضمون الحلقة (مختصر) | الفئة العمرية المناسبة تقريباً | مدى التناسب | ملاحظات تربوية |
|------------|--------------------------|----------------------------------|--------------------------------|-------------|---|
| 190 | جريمة قتل في يوم الزفاف | جريمة قتل في حفل زفاف | 13+ سنة | متوسط | وجود خيانة وقتل يجعلها غير مناسبة للأطفال الصغار، تحتاج إلى متوسط رقابة وتفسير. |
| 193 | جريمة في المتحف | جريمة تحدث في معرض فني | 12+ سنة | جيد | الحلقة تثقيفية من حيث المكان والمحتوى، لكن بعض مشاهد العنف جيد تتطلب الحذر. |
| 197 | سر في المدرسة الابتدائية | مغامرة في المدرسة من طرف الأطفال | 10+ سنة | مناسب | مشاهد المغامرة تحفز الفضول، لكن قد تُفسر على أنها تشجيع على كسر قواعد المدرسة. |

الفصل الثالث: الإطار التطبيقي لدراسة حالة تحليلية نقدية على عينة من الأفلام الكرتونية

| رقم الحلقة | عنوان الحلقة | مضمون الحلقة (مختصر) | الفئة العمرية المناسبة تقريباً | مدى التناسب | ملاحظات تربوية |
|------------|-----------------------|--|--------------------------------|-------------|--|
| 200 | جريمة في قطار الأنفاق | جريمة وسط الركاب في وسيلة نقل عامة | 13+ سنة | متوسط | حبكة مثيرة وتعليمية لكنها قد تولد قلقاً من الأماكن المغلقة أو العامة. |
| 203 | المنظمة السوداء | مواجهة خطرة مع مجرمين من "المنظمة السوداء" | 14+ سنة | غير مناسب | تحتوي على مشاهد عنف وسلاح وأجواء سوداوية لا تتناسب مع الأطفال، وينبغي منع الصغار من مشاهدتها دون مرافقة راشدة. |

التعليق:

من خلال التحليل، يتضح أن مسلسل "المحقق كونان" رغم غناه بالقيم النبيلة والذكية، إلا أنه لا يخلو من مضامين تتطلب التوجيه والرقابة، خاصة للأطفال دون 12 سنة، ويفضل أن يُشاهد مع مرافقة أبوية أو تربوية لتفسير السياق، وتفادي ترسيخ بعض الصور العنيفة أو غير الواقعية في ذهن الطفل.

الفصل الثالث: الإطار التطبيقي لدراسة حالة تحليلية نقدية على عينة من الأفلام الكرتونية

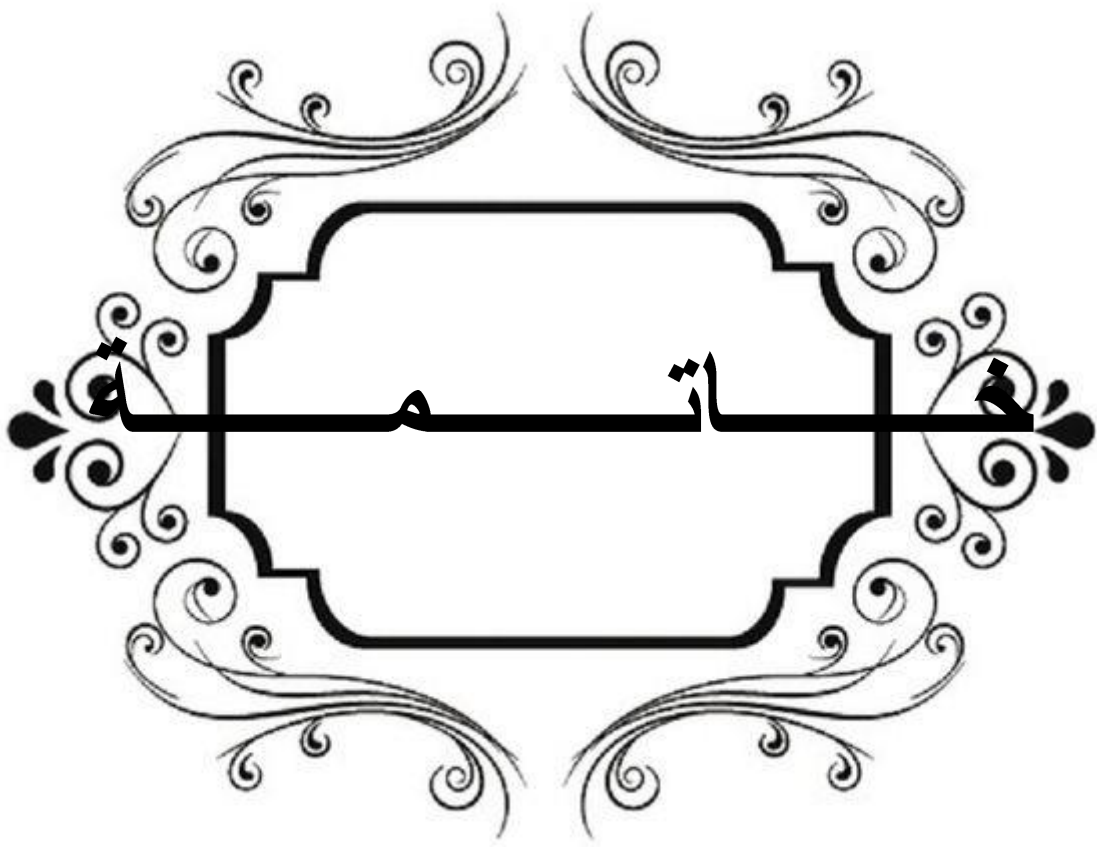
ثالثاً: تحليل نقدي للنتائج

- يتضح أن هناك عدم توازن بين المحتوى الإيجابي والمحتوى السلبي؛ فبالرغم من وجود قيم نبيلة، إلا أنها قد تُضعف تأثيرها بسبب تكرار مشاهد العنف أو التنافس العدائي.
- يُسجل ضعف في حضور القيم التربوية العميقة مثل الانتماء الوطني، الإبداع، احترام الآخر المختلف، وهي قيم أساسية لتنشئة طفل متوازن في عصر العولمة.
- الاعتماد المفرط على الإنتاج الأجنبي يمثل تحدياً كبيراً، حيث تُبث مضامين لا تتماشى دائماً مع خصوصية الثقافة العربية والإسلامية، ما يستدعي رقابة تربوية وإنتاج محلي بديل.

رابعاً: خلاصة النتائج

- المحتوى الكرتوني له أثر واضح في غرس القيم لدى الطفل، سواء كانت إيجابية أو سلبية.
- ضرورة توجيه الأهل والمؤسسات التربوية نحو اختيار البرامج الكرتونية بعناية.
- أهمية تطوير إنتاج كرتوني عربي هادف يعكس قيم المجتمع ويعزز التنشئة المتوازنة للأطفال.

الفصل الثالث: الإطار التطبيقي لدراسة حالة تحليلية نقدية على عينة من الأفلام الكرتونية



خاتمة:

في ضوء ما تم عرضه وتحليله عبر فصول هذه الدراسة، يمكن القول إن موضوع "القيم الأخلاقية والتربوية للطفل عبر التلفزيون يُعد من المواضيع الحيوية التي تفرض نفسها بقوة في ظل التحولات الكبرى التي يعرفها مجال الإعلام والاتصال، والتأثير المتزايد الذي تمارسه الوسائط السمعية البصرية على الفئات الاجتماعية المختلفة، لا سيما فئة الأطفال، باعتبارهم الأكثر تأثراً والأقل قدرة على التمييز بين النافع والضار فيما يُعرض عليهم من مضامين.

وقد بينت الدراسة أن التلفزيون، بما يمتلكه من خصائص تقنية وجاذبية بصرية وصوتية، أصبح وسيطاً مركزياً في عملية التنشئة الاجتماعية والثقافية، وأنه يؤدي دوراً مزدوجاً؛ فقد يكون أداة فعالة لغرس القيم النبيلة وتعزيز السلوك الإيجابي لدى الطفل، وقد يتحول - في غياب الضوابط التربوية - إلى وسيلة لبث قيم دخيلة أو مشوهة، تتعارض مع مرجعيات المجتمع الثقافية والدينية، كما خلُصت الدراسة التطبيقية إلى أن البرامج الكرتونية تمثل إحدى الوسائط الأكثر تأثيراً في الطفل، لما تتسم به من خيال وتشويق وتكرار، وأن مضامينها تتنوع بين ما يعزز القيم الأخلاقية كالتعاون والصدق واحترام الآخر، وبين ما يحمل في طياته مشاهد عنف أو أنماط سلوكية غير مناسبة للبيئة الاجتماعية للطفل العربي.

وفي ضوء هذه المعطيات، تؤكد هذه المذكرة على ضرورة تفعيل دور الأسرة، والمدرسة، ومؤسسات الإنتاج الإعلامي في مراقبة وتوجيه المحتوى التلفزيوني الموجه للأطفال، والعمل على إنتاج بدائل إعلامية تربوية تعزز القيم الأصيلة، وتسهم في تنشئة طفلٍ متوازن، قادر على التمييز والنقد والتفاعل الإيجابي مع مجتمعه.

ويبقى من الضروري مستقبلاً توسيع نطاق البحث في هذا المجال، عبر دراسات مقارنة وتحليلية لأثر الإعلام الجديد (كاليوتيوب ومنصات البث الرقمي) في تشكيل القيم لدى الطفل، خاصة في ظل التحولات الرقمية المتسارعة وتغير أنماط الاستهلاك الإعلامي لدى الأجيال الناشئة.

بعد هذه الدراسة النظرية والتطبيقية التي تناولت موضوع "مدى تأثير القيم الأخلاقية والاجتماعية على الأطفال من خلال البرامج الكرتونية التلفزيونية"، يمكن القول إن البرامج الكرتونية لم تعد مجرد وسيلة ترفيهية، بل أصبحت عاملاً ثقافياً وتربوياً واجتماعياً ذا أثر بالغ في تشكيل وعي الطفل وتوجيه سلوكياته اليومية.

لقد بينت فصول هذه المذكرة أن الطفل، لاسيما في المراحل العمرية المبكرة، يتفاعل مع المحتوى الكرتوني بطريقة مباشرة وعاطفية، ويأخذ منه نماذج للسلوك والتفكير والتواصل، مما يمنح هذه البرامج سلطة غير مباشرة في غرس القيم، سواء كانت إيجابية كالتعاون، الصدق، احترام الآخر، أو سلبية كالعنف، الغش، الأنانية، والتتمر.

من خلال تحليل مضمون عينة من البرامج الكرتونية، اتضح أن نسبة معتبرة منها تحتوي على رسائل غير ملائمة للسياق الثقافي والاجتماعي العربي، كما تفتقر أحياناً إلى معايير تربوية واضحة، مما يجعل الطفل عرضة لتشوهات في الإدراك القيمي إذا لم يتم ترشيد استهلاكه لهذه البرامج أو توجيهه من قبل الأسرة والمؤسسات التربوية.

وقد كشفت الدراسة أن الأطفال الذين يتعرضون بشكل منتظم لبرامج كرتونية هادفة وواعية يظهرون سلوكاً اجتماعياً متوازناً، ويتبنون قيماً إنسانية سامية، في حين أن الأطفال الذين يتابعون محتوى عنيف أو مشوه يتأثرون بشكل سلبي في سلوكهم، وقد يعانون من صراعات داخلية في فهم القيم ومعايير الصواب والخطأ.

اقتراحات الدراسة:

تعزيز الرقابة الأسرية والتربوية: يجب على الوالدين والمعلمين مراقبة البرامج التلفزيونية التي يتابعها الأطفال، وتوجيههم نحو مشاهدة البرامج التي تحمل مضامين تربوية وأخلاقية إيجابية.

1. إنتاج إعلام طفولي محلي هادف: من الضروري أن تولي مؤسسات الإنتاج الإعلامي في العالم العربي اهتماماً أكبر بإنتاج رسوم متحركة ومضامين تلفزيونية تستند إلى القيم الدينية والاجتماعية الأصيلة، وتراعي الخصوصية الثقافية للطفل العربي.

2. تفعيل دور الإعلام التربوي: ينبغي على القنوات التلفزيونية تخصيص مساحة منتظمة لبرامج الأطفال ذات الطابع التربوي والتوعوي، وتقديمها بأسلوب جذاب يشجع الطفل على التفاعل معها.

3. دمج التربية الإعلامية في المناهج التعليمية: يُنصح بتضمين مفاهيم التربية الإعلامية في المناهج الدراسية، حتى يكتسب الطفل مهارات التفكير النقدي والقدرة على التمييز بين المحتوى الإيجابي والسلبي.

التعاون بين الأسرة والمؤسسات الإعلامية: يُستحسن إنشاء جسور تعاون بين أولياء الأمور والمؤسسات الإعلامية لتطوير برامج تستجيب لحاجيات الطفل وتراعي تطوره النفسي والاجتماعي.

إجراء بحوث دورية حول أثر الإعلام على القيم: يوصى بإجراء دراسات دورية تهدف إلى قياس التأثيرات الأخلاقية والاجتماعية للمضامين التلفزيونية على الأطفال، وتقديم نتائجه الصناع القرار الإعلامي والتربوي.

الاقتراحات:

1. إجراء دراسة مقارنة: بين تأثير القنوات الأجنبية والعربية على تشكيل القيم التربوية لدى الطفل.
2. تحليل مضامين البرامج التلفزيونية الرقمية: (مثل اليوتيوب والنتفليكس) الموجهة للأطفال ومدى توافقها مع القيم الاجتماعية والأخلاقية.
3. تصميم برامج تكوينية للآباء والمربين: حول التربية الإعلامية وكيفية التعامل مع المحتوى التلفزيوني بوعي.
4. إنشاء منصة رقمية عربية للأطفال: تجمع بين الترفيه والتعليم وتعتمد على قيم تربوية واضحة.
5. توسيع العينة البحثية في دراسات لاحقة: لتشمل أطفالاً من فئات عمرية متنوعة ومناطق جغرافية مختلفة، ما يتيح فهماً أعمق لتأثير الإعلام على القيم.
6. ضرورة الرقابة الأسرية الواعية على ما يشاهده الطفل، من خلال المتابعة، النقاش، والتفسير المستمر للمضامين.
7. تشجيع إنتاج كرتوني عربي محلي يحمل مضامين تربوية وأخلاقية تناسب البيئة الثقافية والقيمية للطفل العربي.
8. إدراج التربية الإعلامية في المناهج المدرسية من أجل بناء وعي نقدي لدى الأطفال تجاه ما يشاهدونه من برامج.
9. تفعيل دور المؤسسات التربوية والثقافية في توجيه الطفل نحو اختيار المحتوى الهادف، وتنمية الحس الأخلاقي والاجتماعي لديه.
10. إجراء دراسات دورية ميدانية لمتابعة تأثير البرامج الكرتونية على الأجيال الناشئة وتقديم نتائجها لصناع القرار الإعلامي والتربوي.

نتائج الدراسة:

1. البرامج الكرتونية تُعد وسيلة فعالة في التأثير على سلوك الأطفال وقيمهم، إيجاباً أو سلباً.
2. المضامين التي تُقدم في بعض القنوات الأجنبية لا تتماشى مع منظومتنا الثقافية والدينية، مما يجعل الطفل في حالة من الاغتراب القيمي.
3. غياب الرقابة الأسرية والتوجيه المدرسي يعمق من آثار المحتوى السلبي ويزيد من احتمالية تقمص الطفل لسلوكيات غير مرغوبة.
4. تؤثر البرامج الكرتونية بشكل كبير في بناء منظومة القيم لدى الطفل، لكونها تعتمد على الصورة والحركة واللون، وهي أدوات قادرة على جذب الانتباه وغرس الرسائل.
5. تبين أن كثيراً من البرامج الكرتونية المستوردة تحمل قيماً دخيلة أو مشوشة، لا تتناسب بالضرورة مع بيئة الطفل العربي أو الإسلامي.
6. بعض الرسوم الكرتونية تغرس قيماً إيجابية مثل التعاون، الصدق، الصداقة، احترام الآخر، بينما تُروج أخرى للعنف، التمرد، الاستهزاء، أو النمطية الجندرية.
7. الأطفال الذين يتابعون محتوى منقّى وواعٍ يظهر عليهم مستوى أعلى من السلوك الاجتماعي الإيجابي والانضباط الأخلاقي.
8. تؤثر البرامج الكرتونية تأثيراً مباشراً في تشكيل سلوك الطفل ونظرته إلى القيم الأخلاقية والاجتماعية.
9. يتقمص الأطفال شخصيات كرتونية ويقلدونها في سلوكهم اليومي، خاصة تلك التي تتمتع بالجاذبية أو البطولة.
10. تكرار المشاهد والسلوكيات يعزز ترسيخ القيم، سواء كانت إيجابية أو سلبية، في اللاوعي الطفولي.

11. بعض البرامج الكرتونية تتضمن رسائل سلوكية لا تتوافق مع منظومة القيم العربية والإسلامية.
12. غياب التوجيه الأسري والمدرسي يضاعف من الأثر السلبي للرسائل غير المضبوطة في البرامج الكرتونية.
13. الأطفال الأصغر سناً يصعب عليهم التمييز بين السلوك الصحيح والخاطئ عند مشاهدة الرسوم المتحركة.
14. بعض المضامين الكرتونية تُطبع بروح استهلاكية أو عنيفة تؤثر على استقرار الطفل النفسي والاجتماعي.
15. هناك قصور واضح في إنتاج محتوى كرتوني عربي هادف يتناسب مع القيم المحلية والهوية الثقافية.
16. المشاهدة المفرطة للبرامج الكرتونية تؤدي إلى العزلة الاجتماعية، والتأخر في تطور مهارات التواصل.
17. تتباين درجة تأثير الأطفال حسب الجنس والعمر، حيث يميل الذكور لتقليد العنف، بينما تميل الإناث للقيم العاطفية.
18. الدبلجة غير المنضبطة أحياناً تُفرغ المحتوى من مضمونه الأخلاقي أو تضيف إichاءات ثقافية دخيلة.
19. البرامج الهادفة التي تعرض قيماً تربوية إيجابية تساهم في تعزيز سلوكيات الطفل الأخلاقية والاجتماعية.

إن الطفولة ليست فقط مرحلة نمو جسدي، بل هي أيضاً مرحلة تأسيس للوعي، وتشكيل للهوية، وغرس للقيم. وما تقدمه البرامج الكرتونية من محتوى مرئي ليس بالأمر العابر أو الهامشي، بل هو أحد أقوى العوامل الثقافية تأثيراً في شخصية الطفل. لذا، فإن التعامل مع هذه البرامج لا بد أن يكون من منطلق الوعي، والمسؤولية، والتخطيط التربوي، حتى نضمن جيلاً يحمل القيم النبيلة، ويعي ذاته ومجتمعه، ويساهم مستقبلاً في بناء مجتمع متوازن وأخلاقي.



قائمة المصادر

والمراجع

قائمة المصادر

والمراجع.....

قائمة المصادر والمراجع:

أولاً: باللغة العربية.

الكتب:

- 1- إبراهيم عبد الرحمان، القيم التربوية ودورها في بناء شخصية الطفل، دار الفكر، عمان، 2010.
- 2- أبو زيد أحمد، القيم والمعايير الاجتماعية، دراسة في علم الاجتماع الثقافي، دار المعرفة الجامعية، القاهرة، ص 1997، ص 61.
- 3- أبو زيد محمد، التنشئة الاجتماعية للطفل في المجتمع العربي، دار الشروق، 2008.
- 4- البزاز عبد الحميد، القيم والتنشئة الاجتماعية، دار صفاء للنشر والتوزيع، 2010.
- 5- بن خلاف كريمة، أثر الرسوم المتحركة الأجنبية على قيم الطفل الجزائري، جامعة بانة، 2021.
- 6- حسنين كمال عبد الحميد، علم النفس التربوي، دار المعرفة الجامعية، مصر، 2005.
- 7- خالد منى عبد الحميد، الإعلام والطفل، دراسات في الإعلام التربوي، دار أسامة للنشر، 2021.
- 8- خليل حسن، مناهج البحث العلمي، أسس وخطوات التطبيق، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، 2006.
- 9- سعيد المصري، ثقافة الطفل والإعلام، المركز القومي للثقافة، القاهرة، 2015.
- 10- صادق محمد، برامج الأطفال في التلفزيون العربي، دراسة تحليلية نقدية، دار أسامة للنشر، 2014.

قائمة المصادر

والمراجع.....

11- صفوت عبد الحميد، الإعلام التربوي الأطر النظرية والتطبيقات العلمية، عالم الكتب، القاهرة، 2000.

12- عبد الرحمان علي، علم الاجتماع الأخلاقي، دراسة في القيم والمعايير الاجتماعية، دار البازوري العلمية، بيروت، 2008.

13- عبد العزيز حمودة، الخيال والتلقي في التلفزيون والسينما، الهيئة المصرية العامة للكتاب، 2003.

14- عبد الله فتحي الطاهر وعلي المعماري، أثر القنوات الفضائية في القيم الاجتماعية والسياسية، دار عيذاء للنشر والتوزيع، عمان، 2013.

15- الغامدي محمد بن حسن، القيم التربوية ودور المدرسة في غرسها، مكتبة الرشد، الرياض، 2004.

16- مقران حنان، تأثير الرسوم المتحركة على سلوك الأطفال، دراسة على عينة في الأطفال، ولاية البليدة، جامعة الجزائر 2، 2020.

17- ناجي عون، تحليل مضمون وسائل الإعلام المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر، بيروت، 2010.

المجلات والمنتقيات:

1- بن زوقي سامية، الرسوم المتحركة ودورها في التنشئة الاجتماعية، مجلة الطفولة والتربية، جامعة الجزائر، 2022.

ثانيا: باللغة الأجنبية.

Wells, Paul. *Understanding Animation*. Routledge, 2002.

Oxford English Dictionary, Oxford University Press, Entry: "Cartoon".

قائمة المصادر

.....والمراجع

Gunter, Barrie & McAleer, Jill. Children and Television. Routledge, 2005

